ISSUE 31 SHAWAL 1407H- JUNE 1987
العدد الحادي والثلاثون/شوال ١٤٠٧هـ – حزيران ١٩٨٧

الجهاد

عدد خاص



ضيوف الرحمن في يوم الجائزة

أُسُودٌ خضابهم دم الأُسود

ان الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلاهادي له، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وبعد:

فاننا نواجه أحيانا في السير والمغازي قصصا من البطولات الفذة التي يحسبها القارئ الذي لم يذق طعم الجهاد ولم يزاوله واقعا في عالم الحياة أقول يظنها القارئ ضربا من تهويلات المؤرخين المشدوهين باشراقة هذه الفترة الفذة من التاريخ، وأحيانا يطوي كشحه (يميل جانبه) لايريد أن يلقي باذن صاغية لهذه القصص التي يظنها القاعدون ضربا من الاساطير نسجه خيال المؤلفين.

والحق الذي لا مرية فيه أن الذي يعيش حياة الجهاد ويرى ضروب البطولات الرائعة والتضحيات الرائدة التي يقدمها المجاهدون تصبح هذه القصص لديه من المسلمات والبدهيات التي لاتحتاج الى اعادة ولا تكرار ودون حاجة الى ايراد البراهين والأدلة على صدقها.

تواجهك - مثلا - قصة قتل عبدالله بن أنيس لخالد بن سفيان الهذلي في ٢٣محرم سنة ٤هـ فلما جاء عبدالله برأس خالد أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عصا وقال: هذه آية بيني وبينك يوم القيامة فلما حضرته الوفاة أمر أن تجعل معه العصا في أكفانه. زاد المعاد ١٠٨/٢ وسيرة ابن هشام ٦١٩/٢.

وكذلك قصة حذيفة بن اليمان عندما أمره صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب أن يستطلع خبر المشركين فيدخل خيمة أبي سفيان حتى قال حذيفة: ولو شئت أن اقتل أبا سفيان لقتلته. الرحيق المختوم ٣٥١.

وكذلك قصة ضرار بن الازور يوم أن أسره الروم حول دمشق ثم يكر المسلمون مع أخته خولة ويخلصونه من الأسر.

ومن قصص البطولات الرائعة قصة قتل أبي رافع (سلام بن أبي الحقيق) أحد أثرياء اليهود وزعمائهم والتي يرويها البخاري ٥٧٧/٢ على لسان قاتل أبي رافع الصحابي عبدالله بن عتيك عند وصولهم الى حصن أبي رافع قرب غروب الشمس في ذي القعدة أو ذي الحجة سنة ٥هـ قال عبدالله بن عتيك لأصحابه: (اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف بالبواب لعلي أن أدخل، فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب ياعبدالله - ياهذا - ان كنت تريد

أن تدخل فادخل،فاني أريد أن أغلق الباب .
قال عبد الله بن عتيك:فدخلت فكمنت،فلما دخل الناس أغلق الباب،ثم علق الأقاليد على ود (اي المفاتيح على وتد)قال:فقمت الى الاقاليد فأخذتها ،ففتحت الباب،وكان أبو رافع يسمر عنده ،وكان في علالي له ،فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت اليه ،فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل قلت: ان القوم لو نذروا بي لم يخلصوا الي حتى أقتله ،فانتهيت اليه ، فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لاأدري أين هو من البيت، قلت أبا رافع ،قال من هذا ؟فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش ،فما أغنيت شيئا ،وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت اليه ،فقلت:وماهذا الصوت يا أبا رافع ؟ فقال لأمك الويل ، ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف،قال: فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ،ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره ،فعرفت أني قتلته ،فجعلت أفتح الابواب بابا بابا ،حتى انتهيت الى درجة له ،فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة ،فانكسرت ساقي، فعصبتها بعمامة ،ثم انطلقت حتى جلست على الباب،فقلت: لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته ؟ فلما صاح الديك صاح الناعي على السور فقال: أنعي أبا رافع تاجر أهل الحجاز،فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله أبارافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فحدثته فقال: ابسط رجلك،فبسطت رجلي فمسحها فكأنما لم أشتكها).

هذه بعض قصص البطولات التي لاتتضح جلية الا لمن عايش الجهاد نفسيا وواقعا في عالم الحياة ،ومما لاشك فيه أن كثيرا من أحداث السيرة قد اتضحت في نفسي بعد أن واكبت مسيرة الجهاد الأفغاني وبدون هذه المعايشة لوقائع الجهاد ومسايرتها يوميا أحداثا تعمل عملها في القلب والنفس والجسد تبقى أحداث الفتوحات الاسلامية الغازا ومعميات لاتستطيع النفس أن تدرك أعماقها ولا أن تفسر أحداثها ولا أن تفهم أبعادها ولاتستطيع الابصار أن ترى جوانبها المشرقة ولا أن تستوعب الافق السامق الذي وصل اليه شخصياتها وأبطالها .

وتواجهك في مسيرة الجهاد الأفغاني المباركة قصص من البطولات تفسر لك روائع التضحيات التي بذلها سلفنا الصالح لبناء صرح هذا الدين الشامخ ولا نستطيع في هذه العجالة أن نتتبع هذه البطولات وانما نضرب أمثلة منها :

قصة الشيخ عبدالوهاب في درواز

لقد أسس الشيخ عبدالوهاب جبهة درواز آخر نقطة في أفغانستان غارسة في اعماق روسيا وليس بينها وبين المستعمرات الاسلامية تحت أقدام الدب الروسي سوى نهر جيحون واذا ما دارت رحى الحرب بين الروس والمجاهدين انطلقت المدفعية الروسية من داخل الحدود عبر النهر ضد المجاهدين، وقد عمل في الروس مقتلة عظيمة وقد اجتاز النهر ليغزو الروس ثلاث مرات .

هجم الروس على قريته (سبز) واستشهد أبوه سفر محمد وأخوه عبدالكريم وامه في يوم واحد واسرت ابنته مريم وكان عمرها ثلاث سنوات وبقيت لدى الشيوعيين أسيرة مدة ستة أشهر ثم أغار المجاهدون على المركز الشيوعي وخلصوا مريم ،ثم أغار الشيوعيون مرة أخرى على قرية الشيخ وعلى بيته بالذات واسروا في هذه المرة زوجته وبناته الثلاثة وألقوا بالاسيرات في داخل مطار خاهان المحروس بالدبابات والصواريخ والاسلحة الثقيلة ،ويعد الشيخ العدة لاقتحام المطار واقتحم الموت ودارت الرحى والموت الزوّام يرفرف باجنحة الرعب فوق

الفريقين هناك فوق الجبال الراسية

رسا أصله تحت الثرى وسما به

الى النجم فرع لايرام له أصل

والثلوج المتناثرة التي تكسو قممها والمجاهدون بينها حتى لكأن الموت يهابهم والليل يخشاهم فلا يستطيع الحركة ولاتتغير ساعاته ويزيد الموقف رهبة نزول الشيخ عبدالوهاب ساحات الوغى كما قال الطائي :

فقد بث عبدالله خوف انتقامه

على الليل حتى ماتدب عقاربه

وان الطير لتهاب أن تلتقط من فوقها الحب

ويخشى الجنّ أن يسير بها ليلا

وكانت لا تطير الطير فيها

ولايسري بها للجنّ ساري

وانجلت المعركة عن انتصار الشيخ عبدالوهاب وخلص زوجته وبناته الثلاثة من الأسر وأسر نساء قادة الكفر من داخل المطار وسار بالاسيرات ، وفي الطريق قالت زوجته له : أن هؤلاء النساء الأسيرات كن قد أحسنّ الي أثناء أسري عندهن فلهن عندي يد و(هل جزاء الاحسان الا الاحسان) فاطلق سراحهن

أرى كلنا يبغي الحياة لنفسه

حريصا عليها مستهاما بها حبا

فحب الجبان النفس أورده التقى

وحب الشجاع النفس أورده الحربا

والیك قصة أخرى من هرات

عبد البصير من اوائل المجاهدين الذين جربتهم ساحات هرات وذات مرة أسر وسجن سنة ونصف ثم حكم عليه بالاعدام ثم نقب السجن وخرج وجميع السجناء من السجن ثم عاد الى الجهاد ، وأسرته الدولة مرة أخرى وحكمت عليه بالاعدام على أن ينفذ الحكم خلال ثلاثة أيام وكان معه غلام محبوب ينتظر منيته بتنفيذ حكم الاعدام الذي صدر عليه وكان غلام محبوب مجروحا جرحا بليغا وكلاهما مقيد واتفقا أن يكون الفرار من الحمام ذي السقف الخشبي وبمحاولات شديدة باكتافهم ورؤوسهم استطاعا أن يفتحا ثغرة في سقف الحمام وتحاملا على نفسيهما وصعدا السطح باعجوبة والقيا بنفسيهما في البيت المجاور واذا به دائرة المخابرات (خاد) وفرّا بسرعة وعندما علم امرهما بدأت صفارات الانذار ودوائر الدولة تهتز وتتحرك كانها كلاب الصيد ونجاهما الله من الموت ولازال عبدالبصير في أرض المعركة .

أسد دم الأسد الهزبر خضابه

موت فريص الموت فيه ترعد

ولابد من القصة الثالثة التي

تطل علينا من سالانج/بنجشير

بطلها الحقيقي الذي تفوق قصصه مغامرات الأبطال الاسطوريين التي وضعت لتسلية الاطفال وملء خيالهم انها :

قصة محمد بانا

أحد أركان الحرب عند أحمد شاه مسعود يسميه الروس الجنرال لشدة مالاقوا على يديه من حتوف ولكثرة ماحطم لهم من آليات على أبواب سالانج قد تزيد على خمسمائة دبابة وآلية خلال السنوات السبع ..

وقد ذكر ابن الأثير وابن كثير في المغازي أن جيش سعد عندما عبر دجلة وهو فائض مزبد وكان العدد قرابة ثلاثين ألفا ورآهم الفرس يسيرون على الماء هرب الفرس وهم يصيحون: (جاءت العفاريت جاءت المجانين) "ديوانا آمد "

وهذا بانا يسميه احمد شاه بالمجنون لشدة شجاعته وجرأته ومن عادة بانا أنه يركب في السيارات العامة على الطريق الرئيسي الذي يحتله الروس ولهم نقاط كثيرة للتفتيش عليه وبانا معروف لديهم .

وذات مرة ـ كماحدثني عبدالله أنس ـ وعلى

أُسودٌ خضابهم دم الأسود

احدى نقاط التفتيش يطل أحد الروس برأسه داخل الاتوبيس فيذهل اذ يرى بانا بين الركاب فصاح فزعا بانا ويسمع الجنود الروس حول السيارة بهذا الاسم فيسقط السلاح من ايدي البعض رهبة ووجلا وسرعان مادفع بانا الروسي بقبضة يده ثم قفز من السيارة وفتح الروس الثمانية رشاشاتهم على بانا واحترقت ثيابه ولكنه لم يجرح بجرح واحد (لقد حدثني الاخ العربي أبو روضة : أن من عادة بانا أن يقرأ كل يوم في الصباح والمساء دعاء : باسم الله الذي لايضر مع اسمه شيء) ويعتقد جازما كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مامن عبد يقول صباح كل يوم ومساء كل ليلة : باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء) حديث صحيح رواه الأربعة وصححه الحاكم ووافقه الذهبي عن عثمان رضي الله عنه

وقفت ومافي الموت شك لواقف
كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الأبطال كلمى هزيمة
ووجهك وضاح وثغرك باسم

ولابد من ذكر أنباء محمود الغزنوي بقصة رابعة

وهذه القصة يقصها أبو داود رأي العين في غزني ، المجاهدون هناك دباباتهم الدراجة الهوائية يحمل احدهم (بي، أم ١) "راجمة الصواريخ ذات الصاروخ الواحد" على ظهره ويحزمه ثم يركب الدراجة ويضع قاعدة الراجمة كذلك على ظهره ثم يربطها ويركب الدراجة الهوائية ويسير على هذا الحال ١٤ كم .

وليت اخواننا المسلمين في بقاع الارض يغتنمون الفرصة ويستفيدون من دروس الجهاد الافغاني .

وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين ■

احصائيات الجهاد

□ شعبان ١٤٠٧هـ ـ ابريل ١٩٨٧م □

تبين الاخبار والاحصائيات وقوع حوالي (٥٠٠) عملية حربية في شهر ابريل لعام ١٩٨٧ بينما سجلت في نفس الشهر من العام الماضي (٤٠٨) عملية قتالية بين المجاهدين والقوات الروسية والعميلة .

من مجموع (٥٠٠) عملية ، قام المجاهدون بشن (١٨٣) هجوما على مراكز ومؤسسات العدو كما قاموا بـ (١٨٣) هجوما آخرا على القوافل والخطوط التموينية للقوات الروسية والعميلة ، اما باقي العمليات فقد تمثلت في قيام المجاهدين بالتصدي لهجمات العدو .

خسائر العدو

● الخسائر البشرية :

القوات الروسية : (٣٥٦) قتيلا ، (٢٠٢) جريح .

القوات العميلة : (٣٥٧) قتيلا ، (٩٤) جريحا .

قوات مشتركة غير مميزة : (٨٠٤) قتلى ، (٥٢١) جريحا .

القوات المنضمة والاسرى : (٧٤٩) منضما (١٩٨) اسيرا .

● الخسائر المادية :

٤١ طائرة مقاتلة ٤٦ طائرة عمودية ١٢٦ دبابة ١٠ سيارات مدرعة ٣٦ شاحنة ٨ سيارات جيب ، كمية من الادوات الجراحية ١٧ ناقلة وقود ، ١١ جهازا لاسلكيا ، ٣٠ صاروخا ، ٣ جرارات ، ١ سينما ، ٤٠ رشاشة خفيفة ، ٦ رشاشات ثقيلة ، ١٨ مدفعا لاطلاق الصواريخ ، ٢ دوشكا ، ٣٦٣ بندقية من مختلف الأنواع ، تدمير محطتين كهربا ، ١٢٠٠٠ كيس للسكر ، ٩ مسدسات ٣١٣ قطعة من الاسلحة المختلفة ٤ خنادق مسلحة ٤٤٠ نقطة امنية ، ٤ مكاتب لجهاز مخابرات الحكومة العميلة (الخاد) ٢ من مباني الحزب الشيوعي الافغاني العميل

خسائر المجاهدين

● الخسائر البشرية :

المجاهدين : (٣٣١) شهيدا ، (٢٩٠) جريحا .

المدنيين : (٤٤٢) شهيدا ، (١٢٣) جريحا .

● الخسائر المادية :

تدمير ١٦٤ بيتا ، اهلاك ١٠٠ رأس من المواشي ، احراق وتحطيم ٢٣ سيارة بالاضافة الى احراق والحاق خسائر كثيرة للاراضي والمحاصيل .

بالتعاون مع معهد الدراسات السياسية الاسلامي I.P.S
نقلا عن مصادر المجاهدين

الوضع الأفغاني ...
الى أين !؟

في الوقت الذي يعلن فيه الروس عن عزمهم على الانسحاب من الأراضي الافغانية، يلاحظ المراقبون شدة وضراوة في الهجمات التي تشنها القوات الغازية على أفغانستان، مما يؤكد فقدان مصداقية الروس، وخبث نواياهم تجاه الانسحاب .

والسؤال الذي طرحناه كعنوان، انما هو سؤال يفرض نفسه على الساحة السياسية الافغانية، وخاصة بعد التطورات الأخيرة، ونريد في هذا الموضوع تسليط الأضواء على محادثات جنيف، ومايدور في أروقة الأمم المتحدة حيال القضية الأفغانية، وعن ماهية افغانستان وشكلها المستقبلي الذي يطمح اليه الروس، وهل حدث تغيير في سياسة الروس تجاه القضية الأفغانية ؟

كل هذه التساؤلات سنحاول الاجابة عليها ان شاء الله .

١- محادثات جنيف بين التيئيس والتركيع :

منذ عام ١٩٨٢ ومحادثات جنيف مستمرة ويحاول المجتمعون فيها أن يقوموا بحلحلة الوضع الأفغاني، وانهائه على حدّ زعمهم . خمس سنوات مرّت على المحادثات، وفي كل جولة نسمع بانها ستكون الجولة الحاسمة، حتى أنه أطلق على مهندسها كوردويز (صاحب الجولات الحاسمة) ومع كل هذا لم نلمس أي تغيير يذكر أو ذي أهمية على هذه المحادثات، ولابد لنا أن نشير الى بعض الحقائق حول هذه المحادثات :

● ان أول ماتهدف اليه هذه المحادثات زرع اليأس في نفس الشعب، وذلك بمدّ فترة المحادثات، وحتى يشعر هذا الشعب بأن مصيره بأيدي المجتمعين، وليس بأيدي المقاتلين، وبعدها تأتي مرحلة التركيع - على حدّ زعمهم - .

● مايزال المجاهدون يعلنون المرة تلو الاخرى عن رفضهم لمثل هذه المحادثات، ويؤكدون عدم ارتباطهم بأية اتفاقية تبرم في المحادثات، ويصرون على أن الطرفين الحقيقيين في أية محادثات انما هما المجاهدون والروس ولا ثالث لهما .

● يصرّ الروس على أن تكون مدة جدول الانسحاب الزمني لهم من أفغانستان ١٨ شهرا وقد أشارت مصادر دبلوماسية وصحفية أن الروس خفضوها الى ١١ شهرا في الجولة الأخيرة من المحادثات، هذه الفترة الطويلة التي يريدها الروس للانسحاب تشكك في نواياهم وتعيد الى الاذهان مأساة بخارى وخيوة، وذلك عندما أعلنوا انسحابهم ثم انقضوا على ذلك الشعب

وضموا تلك الاراضي الى النفوذ الروسي، كما تجدر الاشارة الى أن دراسة عسكرية أعدها مجلس الشيوخ الأمريكي عن الفترة الزمنية التي تحتاجها القوات الغازية لانسحابها من افغانستان فكانت من ٣٠- ٤٠ يوما، لاأكثر مما يعزز من رأي القائلين بكذب أدعاءات الروس الأخيرة .

● تدرك الأمم المتحدة وغيرها بأنها لاتمثل شيئا في المحادثات، وانما المرجع الأول والاخير هما الروس والأمريكان، فقد صرح كوردويز وسيط الامم المتحدة في القضية الافغانية: (بأن تكثيف المشاورات بين الروس والأمريكان حول القضية الافغانية، أمر ضروري وهام للتأثير الحقيقي على التسوية السياسية، وأضاف بان الدولتين هما الضمانتان الحقيقيتان لهذه التسوية).

كما أدلى الرئيس الباكستاني بتصريح لمجلة التايم الامريكية جاء فيه: (ان القرارات الكبيرة ستتخذ من الخارج، ومن المحتمل أن تتخذ في اجتماع شولتز- شيفاردنادزه)- كان التصريح قبل اجتماع الوزيرين -.

● من نقاط الاختلاف الرئيسية بين الروس من جهة والغرب بالاضافة لامريكا وباكستان من جهة اخرى شكل الحكومة المرتقبة، فيما يصر الروس على ادخال عناصر شيوعية ومعروفة في الحكومة التي يعدون لها، يؤكد الطرف الآخر رفضه لذلك، فقد جاء في مقابلة ضياء الحق مع التايم (بأنه يجب على الاتحاد السوفياتي أن يتخذ خطوة جريئة، ولايمكن أن تكون هناك تسوية مع وجود شخصيات شيوعية معروفة ويمكن ان يتواجد آخرون، ولكنهم لم يتخذوا حتى الآن قرارا بهذا). ومن المعروف أن باكستان انما تتكلم بلسان الدول الغربية بالاضافة لامريكا، فقد نشرت صحيفة الديلي ميل تلغراف في عددها الصادر في ١٩٨٧/٣/١٣ تقول: (ان الباكستانيين يتكلمون نيابة عن أمريكا والدول الغربية في محادثات جنيف).

ولذلك فتصريح الرئيس الباكستاني انما يعبر عن آراء تلك الدول، وان كان هناك بعض نقاط الخلاف بين باكستان والدول الغربية في القضية الأفغانية.

٢- القياصرة الجدد:

(أنني أؤمن بمبدأ وأصل في آسيا الوسطى فلاستمرار السلام بشكل مطبق، عليك أن تذبح الاهالي وتهاجمهم، وسيسود بعدها الهدوء والسلام وسياستي أن تهاجمهم، وتستمر في زحفك، الى ان تنتهي مقاومتهم، وبعدها توقف ذبحك لهم، وتعاملهم معاملة لطيفة، كمعاملة الجنس البشري وتشعرهم حينذاك بأنه لم تكن هناك أية مشكلة).

هذا ماقاله الكولونيل ريتشارد بيرس أحد الضباط الذين كان لهم تجربة طويلة في آسيا الوسطى ابان عهد القياصرة، وحقا ماقاله نيتشه: (بأنه من السنن الأزلية أن يعيد التاريخ نفسه، كما تعيد الشمس كرتها من نقطة الانقلاب).

والمتتبع للأحداث الأفغانية يرى أن الروس حاولوا أن يطبقوا نفس السياسة تماما في أفغانستان فبعد كل هذه المجازر والتجاوزات التي اقترفوها بحق هذا الشعب، جاؤوا ليعلنوا على لسان عميلهم نجيب موضوع (المصالحة الوطنية) متناسين موقف الشعب الافغاني من دسائسهم ومؤامراتهم.

لقد طبق الروس القسم الأول من مبدأ بيرس ولكن الغاية من التطبيق، وهو ما عبر عنه بعبارته الأخيرة، لم يفلحوا، ولن يفلحوا باذن الله.

٣- حتى لا ننسى فنلندا:

عندما سأل سفير احدى الدول الغربية

مسؤولا عاليا في الخارجية الروسية عن نوعية الحل الذي يبحث عنه الروس من أجل أفغانستان جاء الجواب في كلمة واحدة وهي (فنلندا).

وفنلندا هذه دولة تقع على نهر البلطيق وكانت جزءا من السويد في الفترة الواقعة بين ١١٥٤-١٨٠٩م ثم منحتها روسيا امارة مستقلة وذات سيادة، ولكن بعد نجاح الثورة البلشفية حاولت روسيا اجراء وحدة معها وذلك للموقع الاستراتيجي الهام الذي تحتله بين الغرب والشرق، كما تشاطر روسيا بحدود كبيرة.

ووقّعت فنلندا معاهدة صداقة مع روسيا وذلك في ابريل ١٩٤٨، وتم تجديد المعاهدة في ١٩٥٩، وبعد الحرب العالمية الثانية احتلت روسيا قواعد فنلندية مهمة في (بوركالا) على الشاطئ الغربي من هلسنكي، وذلك بسبب رفض الاخيرة سياسة روسيا، ثم تركت الأخيرة القواعد المحتلة في عام ١٩٥٥، عندما تيقنت من سير فنلندا في فلكها، وعادت الأموربين الدولتين الى اتفاقية ٢٠سنة، وتتماثل افغانستان مع فنلندا في أنها دولة صغيرة، تقع على حدود ما يسمى بالقوة العظمى، وهذا ماحباها موقعا استراتيجيا، وحسب المعاهدة التي ابرمت بين الطرفين، والتي تمثلت في حرية فنلندا شكليا مع مسؤوليتها على اتخاذ التدابير والاحتياطات التي تؤثر على اهتمامات الروس واكدت فنلندا آنذاك بأنها لن تسمح لأية دولة خارجية باستعمال قواعدها، كما أنها تتعهد بعدم توقيع آية معاهدة مع دولة آخرى، دون آخذ موافقة ومشورة روسيا، وعندما ترى الأخيرة أن سياسة فنلندا تؤثر على مصالحها، يحق لها ارسال قواتها الى فنلندا، ويعتبر هذا العمل شرعيا، كما تشير الى أن فنلندا تحتل المرتبة الثانية في قائمة دول المعسكر غير الاشتراكي بالتعامل التجاري مع الروس.

هذه المقدمة التأريخية قدمناها لنشير الى أن الروس هم الروس قديما وحديثا، فكما أنهم أغروا بالشعب الفنلندي في اعطائه الحرية والاستقلال - وذلك حسب المصطلح الشيوعي - يحاولون خداع الشعب الأفغاني - على حد زعمهم - فقد طالب غورباتشوف قبل فترة بأفغانستان المستقلة وذات السيادة، وأن تكون دولة عدم انحياز، وهذا ما دفعنا لكتابة هذه الفقرة، والعاقل من اتعظ بغيره.

ونشير الى ان كلام غورباتشوف ليس بجديد فلقد كان عميلهم تراقي يتشدق بذلك ويدعي مثل هذه الأدعاءات، فالمصطلحات عند الروس تختلف عن باقي البشر.

٤- ظاهرشاه ماذا يريد ؟!

آثار تصريح ظاهرشاه الاخير بعض التساؤلات في الاوساط المعنية، مماجعل المراقبين يعلنون أن موقف الملك تجاه القضية الأفغانية قد تغير وتبدل، فقد صرّح الملك لمجلة (ديرشبيغل) الالمانية بأنه يعود للوطن ولكن ليس بشكل عادي ومستعد لخدمة وطنه.

كما علمت "الجهاد" من مصادر خاصة بأن الملك وافق على العودة الى افغانستان ولكن بشروط ثلاثة !!! وهي :

أ- أن يعود الى البلاد عن طريق (تري منكل) الباكستانية، بكتيا- كابل، وهذا مايعيد الى الذاكرة، عودة والده نادرخان من فرنسا الى الهند، ثم الى نفس الطريق الذي ينشده ظاهرشاه الآن.

ب- أن يضمن الملك الخائن موافقة القادة السبعة على رجوعه، ثم صرّح تصريحا بعد ذلك قال فيه: (انه يحترم رأي الأكثرية، وماتقرره الاكثرية هو النافذ في ذلك).

جـ- أن يضمن الدعم الكامل والكلي من باكستان.

وقد أجرى مختار حسن مسؤول وكالة الأنباء

الوضع الأفغاني ... الى أين !؟

الافغانية في باكستان اتصالا هاتفيا مع سردار ولي (رئيس المجلس الاستشاري للملك) القابع في روما، مستفسرا منه عن صحة ما نسب للملك في مقابلته مع مجلة (ديرشبيغل الالمانية) فأكد له ما نشر في المجلة.

وسأله مختار حسن أيضا بأنه هل يعني هذا أن موقف الملك قد تغير عما كان عليه في السابق، فأجاب: (بأن الملك لن يدخر وسعا في خدمة وطنه عندما تسنح له الفرصة في ذلك).

ويلمح المتتبع للأحداث أن الملك يهدف من تصريحه الاخير الأمور التالية:

أ- محاولة شق صف المجاهدين، وذلك بأن يقوم بعض المتاجرين باسم الجهاد، وممن يحسبون عليه بتأييد الملك، ويعارضهم آخرون، وذلك مما يفسح المجال لبعض الدول أن تقول أن المجاهدين مختلفون مشتتون فبمن نعترف، وكيف يستطيع هؤلاء المختلفون تأسيس دولة.

ب- تهيئة الأجواء لانسحاب روسي مشوّف يحفظ لهم ماء وجههم - على حد زعمهم - خاصة اذا علم بأن روسيا وافقت مع دول الأوبك بأن يكون سعر النفط السيبيري الذي تنتجه روسيا بنفس سعر دول الأوبك، - لأن الكميات الهائلة التي بدأت روسيا تنتجها من النفط، أثرت على أسعار النفط في الاسواق العالمية - على أن يكون ذلك مقابل ممارسة ضغط من قبل دول أوبك في حل القضية الأفغانية.

جـ- استكناه ردود فعل الشعب الافغاني، والذي تمثل في اطلاق بالونات حرارية، لاختبار الجو، وسبر أغوار أفكار هذا الشعب حيال هذه الحلول، حتى يتسنى للملك وأسياده الاعداد لمرحلة تتناسب مع المستجدات والظروف المستقبلية، ولكن ربك بالمرصاد، وهو سبحانه قد وعد عباده الذين ينصرون دينه بالنصر، فنسأله سبحانه أن يمنّ علينا باقامة دولة الاسلام الراشدة ■

آخر التصريحات .. التطورات .. الأحداث ..

● أبدى الناطق الرسمي بوزارة الخارجية الروسية قلقه الشديد ازاء الشائعات المنشورة في الاعلام البريطاني حول تزويد المجاهدين الافغان بصواريخ ارض - جو البريطانية من طراز "بلوبايب"..

هذا وقد قال الناطق ان السلطات البريطانية قد صرحت في الماضي عدة مرات بتأييدها لايجاد حل سلمي للقضية الافغانية، ولكن تزويدها للمجاهدين بالاسلحة المتطورة سيؤدي الى نتائج خطيرة.

● طالب رئيس حزب الشعب الباكستاني في الاقليم الحدودي، الحكومة الباكستانية باجراء مفاوضات مباشرة مع الحكومة الافغانية بحجة انقاذ الشعب الباكستاني من حوادث التفجير.

• عقدت الجماعة الاسلامية الباكستانية مؤتمرا في مدينة راولبندي شجب فيه المشاركون الأعمال الارهابية التي يقوم بها عملاء الروس ضد المدنيين الابرياء في باكستان.

● بعد حادثة اختراق المجال الجوي السوفيتي بواسطة الشاب الالماني البالغ من العمر (١٩) سنة والذي نزل بطائرته امام قصر الكرملين اخيرا، استغل الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف تلك الحادثة لابعاد معارضيه من السلطة حيث قام بعزل المشير "سيكولوف" من منصب وزارة الدفاع وتعيين الجنرال "وتيري يازوف" مكانه وهو شخصية غير معروفة سياسيا، كما تم عزل اليكزاندر كوردونوف من منصب القيادة العامة للقوات الجوية الروسية اثر الحادث.

● كررت بنغلاديش مطالبتها بشأن انسحاب القوات الروسية من افغانستان وقد جاءت المطالبة اثناء الزيارة الاخيرة لنائب وزير الخارجية السوفيتي "اوكاشيف" الى دكا.

وقد صرح بذلك الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية البنغلاديشية.

● قال الزعيم السوفيتي غورباتشوف اخيرا في مقابلة صحفية له مع جريدة ايطالية " اننا لن نعترض على تشكيل حكومة افغانية بقيادة ظاهرشاه ونحن سنقبل هذه الحكومة"!

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء
الى انصار الجهاد الافغاني

حفظهم الله ورعاهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

نأمل من الله ان تكونوا على خير صلة بربكم وبكتابه حيث تسعد النفوس وترتاح الافئدة وتطمئن القلوب، متبعين هدي نبيه صلى الله عليه وسلم ((وان تطيعوه تهتدوا))وارجو من الله ان تكون وشائج صلاتكم فيما بينكم قوية (لأن فساد ذات البين هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين).

ايها الاخوة: ان أكثر الناس يعيشون في بيئة مادية بحته، لا تؤمن الا بالمحسوس، ولا تتعامل إلا بالارقام ولا تروج في أسواقها سلعة سوى المتاع الرخيص والشهوات العارمة، عنوان مجتمعاتها اشباع النزوات وارواء غليل الشهوات، وفي مثل هذا الجو الذي يموج بالفتن لابد لكم من أن تكونوا على عناية فائقة بأرواحكم وعلى صلة عميقة بربكم ((ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم)).

ايها الاخوة: ان حال الجهاد تشرح الصدر، والمجاهدون ينتقلون - بفضل الله - من نصر الى نصر وقد حطموا عنجهية روسيا ومرّغوا أنفها في التراب، وهي جادة في الخروج من أفغانستان بشرط ان تضمن نظام الحكم الوريث، والمجاهدون يرفضون أن تتدخل روسيا في نظام الحكم الاسلامي الذي لامحيد عنه.

ايها الاخوة: هنالك قضايا بالنسبة للجهاد:

١- نحن بحاجة الى مال وحاجتنا الى الرجال أكثر ...

٢- حبذا لو تبنّى كل مركز اسلامي ارسال أخ أو اثنين من المتحمسين للجهاد، وعلى حساب المركز الاسلامي نفسه يتفرغ لسنة او سنتين.

٣- نتكفل بعض الطلبة المجاهدين الافغان وهذا يكلفنا في الشهر عشرين دولارا للطالب الواحد.

٤- نتبنى قضية التعليم والصحة في داخل افغانستان مع ضيق ذات اليد وقلة الامكانيات..ونحن نقابل مخططات عالمية كبرى تريد ان تحتوي التعليم داخل افغانستان أو خارجه.. ونحن في صدد انشاء معاهد شرعية داخل افغانستان، كل معهد يكلفنا حوالي ٢٥ الف دولار وبجانب المعهد مستشفى يكلفنا سنويا ٥٠ الف دولار. فحبذا لو تبنى كل مركز او مؤسسة اسلامية انشاء معهد او مستشفى ونطلق عليه اسم المركز او المؤسسة المتبرعة اذا احب الاخوة المسؤلون فيها.. وحتى تقوم صلات بين المجاهدين في داخل افغانستان وبين اخوانهم المسلمين في كل مكان.

وقضية التعليم قضية كبرى هامة ولكننا نحاول وعلى قدر امكانياتنا القليلة في الرجال والاموال.

٥- ان عدد الاخوة العرب في داخل افغانستان يزداد يوما بعد يوم وأثرهم يزداد عمقا في نفوس المجاهدين وفي رفع معنوياتهم وقد بلغ عدد الشهداء العرب حتى الان ٢٧ شهيدا عربيا.

٦- نخصص احيانا لأسرة الشهيد ٥٠ الى ١٠٠ دولار شهريا، وللمجاهد المقعد ٥٠ دولارا وللجريح ٢٥ دولارا.

٧- ان احسن طريقة لارسال التبرعات للمجاهدين هي ارسال القيمة (بشيك) يكتب عليه:

(Dr.Abdulla Azzam,Payee's Account Only) ويرسل في رسالة مسجلة وهذا ضروري جدا في هذه البلاد لضمان وصوله وعلى عنوان المجلة (P.O.BOx 802 Peshawar - Pakistan)

كما يرجى كتابة عنوان الاخوة المتبرعين حتى نقوم باشعارهم بوصول المبلغ.

وختاما استودع الله دينكم وأماناتكم وخواتيم أعمالكم،،،،،

أخوكم الدكتور عبدالله عزام

من مراسلي الجهاد

نحن بأربع سيارات نقابل حلف وارسو

ضيوف الرحمن في يوم الجائزة

الدكتور عبد الله عزام

وصلنا "جاجي" في مساء الثلاثين من رمضان استماتالعدو في محاولة الاستيلاء علىالمركز وكلما اقتربوا اصلاهم الشباب بوابل قذائفهم ونيران مدافعهم حاولت الدبابات أن تدفع مع شاحنات الغذاء والسلاح للوصول الى المراكز الشيوعية ولكن راجمة الصواريخ التي بيد المجاهدين اضطرتها للتقهقر والفرار.

وحاول اعداء الله مرة اخرى ان يوزعوا مجموعات من الصاعقة (الكوماندوز) ووضعت مجموعات منهم على التلال المقابلة للمركز الجديد (المأسدة) ولكن قذائف (آر،بي، جي ٧) حصدت منهم مجموعات بالاضافة الى قذائف مدافع ٨٢ملم و٧٥ ملم التي لاتدعهم يلتقطون



التخطيط المشترك بين القادة لمواجهة زحف العدو

أنفاسهم لحظة ،وكانت طائرات الهليوكبتر تحوم لتلتقط جثث أهل النار،وهؤلاء كما يشاهدهم الاخوة من خلال التلسكوب كلهم من الروسذوي الوجوه الحمر المائلة الى الزرقة وذوي العيون الزرقاء الضيقة.

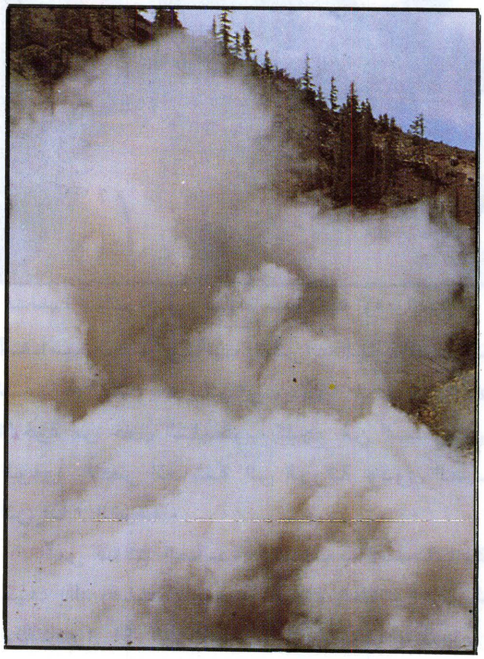
أمر قائد المأسدة الشباب بالانسحاب فقال سيف الله (قائد مجموعة مضاد الطائرات): لن يتقدموا الا على جثثنا ولن ننسحب فصاح به القائد: أنا بريء منك أمام الله يوم القيامة ان عصيت أمري ،فقال سيف الله :وقد رأيته في الليل- ليلة العيد- ما انسحبت الا طاعة للأمر.

ولكن المجموعات من الاخوة عادت في الليل لتحافظ على المركز،وصلينا الفجر وتحرك سيف

الله مع مجموعته بعد صلاة الفجر، وكان معه علي وحسين: المتحابين اللذين لايفترقان .

وبعد طلوع الشمس كنت مستريحا في فراشي وبجانبي الشيخ تميم العدناني فسمعنا هدير الطائرات واصوات المدافع المضادة تدوي من كل مكان فصاحوا بنا: انهضوا واخرجوا من هذه الغرفة لأنها لا تحتمل القذائف فقلت للشيخ تميم قم وأسرع، فقال الشيخ تميم: شهادة في يوم العيد ياشيخ، فقلت انهض، وخرجنا من باب الغرفة لنرى القذائف التي ألقتها الطائرات وسرعان ما غطى الجو سحاب أسود فقال: الشيخ سيّاف (يحتمل أن تكون القذائف من الغازات السامة) وبدأ السحاب الأسود الذي عقب الانفجار يسير:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه



جلسنا حول اللاسلكي نترقب أخبار المعركة دقيقة دقيقة، جاء الخبر أن القصف هذا اليوم شديد على المركز كحاله في اليوم السابق .

ثم جاء أبو الحسن المقدسي وقال: استشهد ثلاثة من العرب، وانتظرنا تأكيد الخبر من ابي محمود الذي يرسل على اللاسلكي من عقر المركز الجديد (المأسدة) فقال: لقد أسلم ثلاثة من العرب أرواحهم الى خالقهم وهم:

١- علي المورتاني ٢- حسين المورتاني

٣- نور الحق المغربي، كانوا مع الشهادة على قدر، لقد رأيت عليّاً جادا في البحث عن الشهادة وأصحابه يحدثوني أنه قبل استشهاده بساعات كان يقول لعل الله يرزقنا الشهادة، وقلما كان يفارق أرض المعركة:

مقيم مع الهيجاء في كل منزل
كأنك من كل الصوارم في أهل

وحسين منذ عام مع علي لايفترقان، كأنه ظل له، لاتفتقد حسينا الا وجدته مع علي وحسين من مواليد سنة ١٩٧٠، شاب صغير، صامت، مؤدب صوته ندي بالقرآن كأنما أوتي مزمارا من مزامير داود.

ولا اذكر أني رأيت عليهما ثوبا نظيفا لأن الطين والمازوت وزيت السلاح يرسم على ملابسهما نقوشا كأنما هي خارطة لبقاع مختلفة من الارض:

اذا اعتاد الفتى خوض المنايا
فأهون مايمر به الوحول

فلم تعد الشدائد ولا الكروب، ولا البرد وزمهريره ولا السهر وشدة وطأته ولا الجوع وآلامه، ولا العطش وشدته لم تعد هذه شيئا في انظارهم:

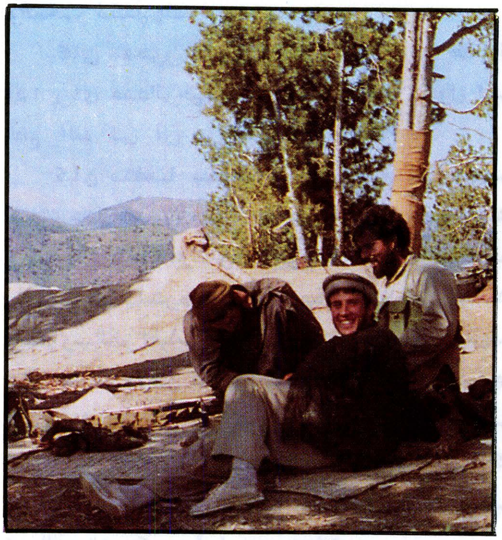
أقل بلاء بالرزايا من القنا
واقدم بين الجحفلين من النبل

واستشهد علي وحسين ودفنا في خندق واحد... هي السيرة تدور دورتها وتقفز الى الذهن قصة عبدالله بن حرام- والد جابر- وعمرو بن الجموح اللذين استشهدا في أحد فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدفنهما معا: (ادفنوا المتحابين في قبر واحد).

وهكذا كانت مسيرة واحدة أدت بهما الى جدث واحد يبعثان منه ((اذا بعثر مافي القبور)) وصدق الله كلمات علي: نريد أن نعيّد، وعيّد عليّ في ضيافة الرحمن.

اما نورالحق المغربي

فقد كانت هجرته خالصة الى الله - كما نحسبه ولانزكي على الله احدا - لارجعة فيها جاء أول مرة برا عبر الدول الاوربية حتى اذا وصل الى حدود سوريا ردته الطائفة النصيرية ومنعته من اجتياز الحدود، ثم جاء الى الحج وبعد أن قضى مناسكه في ام القرى يمم شطر افغانستان وهنا في بيشاور يجد الشيخ سيّاف قد أنشأ مدرسة لتعليم أبناء الأفغان سماها حراء، فنذر نفسه لتربية أبناء الأفغان على لغة القرآن وكان يقوم بتدريب أبناء المدرسة



الشهيد نور الحق في "المأسدة" في المكان الذي استشهد فيه

على ألعاب الكارتيه وعندما علم بنشوب المعركة في جاجي توجه نحو الجبهة وكان اللقاء مع الشهادة فزادت اشراقة وجهه نورا، وكان يقول: لا رجعة الى بلادنا ..

وتتابعت الاخبار والمجاهدون ملتفون حول جهاز الاتصال، أبو سلمان يمسك الجهاز، والشباب يلقون السمع ويشنفونه بكل كلمة تخرج عبر اللاسلكي الشيخ سياف يرد على الجهاز، المعركة شديدة، القصف متواصل، رجال الصاعقة الروس يريدون اقتحام المركز الجديد (المأسدة) والشباب مستميتون بالدفاع عنه، راجمة الصواريخ تمطر الشباب بوابل القذائف .

كانت ساعات عصيبة، وقد مضى على الشباب ثلاثة أيام لم يكتحلوا بالنوم الا قليلا.

صاعقة على رجال الصاعقة

من المعلوم أن روسيا قد اعدت خمس كتائب من رجال الصاعقة (الكوماندوز) ودربتها طويلا وهذه الكتائب قد هيئت للانقضاض على قواعد المجاهدين، ودفعت بمجموعة كبيرة منها لدخول المركز، أجسامهم كبيرة، وهؤلاء من اللقطاء تهيؤهم روسيا لابادة المجموعات الخطيرة المعادية لها، وتباهي بهم روسيا كما تباهي أمريكا برجال المارينز، وفقد واحد منهم يعتبر خسارة كبيرة لروسيا، لقد ضربت الطائرات المركز، ثم نشطت المدفعية وراجمات الصواريخ ثم تقدمت مجموعة من هؤلاء، وصاروا على بعد سبعين مترا من المركز، ودارت المعركة مواجهة مع هؤلاء، المعركة غير متكافئة أبدا سواء في الإعداد او الأعداد أو الوسائل او الاسلحة .

وضرب مختار برشاشة (الديكتريوف) وأفرغ مخزنه مائة طلقة فأصاب ستة منهم دفعة واحدة فارداهم قتلى، وضرب خضر أحدهم بقذيفة (آر، بي، جي ٧) فأحالت الكافر الى قطع متناثرة.

وهنا كانت المفاجأة التي لايتصورها الخيال التفاف من قائد مجموعة من الشباب المهاجر المجاهد على الكوماندوز، اذ تقدمت مجموعة عكرمة - التي تذكر بعكرمة رضي الله عنه يوم اليرموك - من يبايع على الموت، كان في المقدمة منصور، وأبو الفضل، وعبد الله، ودارت المعركة بالقنابل اليدوية للتطهير قال لي احد الاخوة: لقد ألقيت قنبلة امامي واذا بروسي يحنى ظهره ليتقي بوجهه شظايا القنبلة وبيني وبينه شجرة فقط فعلوته بالرشاش فتردى هالكا لاحراك فيه جسمه كالبغل:

جسم البغال واحلام العصافير

شباب متعطش للموت، يبحث عن الشهادة

والا فكيف الهجوم على الكوماندوز وكل واحد منهم قد تلقى أعلى مستويات التدريب ،ولكن الايمان يصنع المعجزات،والروح أقوى بكثير من الاجساد .

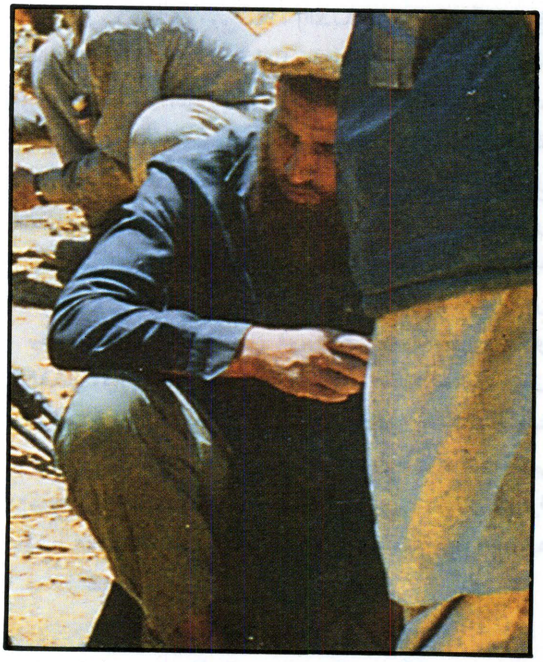
وانتهت هذه المقابلة السريعة بين الشباب والكوماندوز بالاجهاز على كثير من الكفار وفرّ الباقون يحدثون لقومهم مغبة مقابلة ابناء الايمان وضراغم الاسلام ،وعاد كل شاب من هؤلاء بعد أن خوض في دماء أولئك .

وقفت ومافي الموت شك لواقف
كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة
ووجهك وضاح وثغرك باسم

يقول لي احد هؤلاء الشباب: رأيت منصورا وقد سقط شهيدا أثناء الاشتباك ورأيت أحد العمالقة الروسقد أخذ يقلب جثة منصور يتفحصها .

منصور الشهيد (أبو دجانة الثاني)

عشت معه اربعة اشهر،فأحببته ،قلت له من اللحظة الاولى التي ابصرته بها: أنت تشبه



الشهيد منصور (رحمه الله تعالى)

أخانا أبا دجانة ،فقال أين نحن من أبي دجانة ؟ وكما هو معروف أن أبا دجانة قد استشهد في معركة نهرين هذا العام . فارع الطول،ذو جسم رياضي ،رجولة مع كرم ،شجاعة مع حياء ،والرجولة عادة مقترنة بالحياء والكرم وفي الصحيح: (الحياء والايمان مقترنان فاذا رفع احدهما رفع الاخر)

هو الشجاع يعد البخل من جبن
وهو الجواد يعد الجبن من بخل

وفي منصور كثير من صفات أخينا أبي دجانة فاذا اضفت الى هذا أن كليهما حافظ للقرآن عجبت لتوافق كثير من صفات المظهر والمخبر لكليهما .

كان منصور قليل الكلام ،حييا ومع هذا كان اذا رأى عبدالرحيم في معسكر"صدا" يقول لي: ادع الله لي أن يرزقني أدب هؤلاء .

كان متقنا بارعا للسلاح، أقام في جبهة الشيخ جلال الدين ثلاثة أشهر فأحبه المجاهدون وجعلوه إماما ،وكان منصور متتبعا للسنن يحاول أن يلتزم الآثار ويكره الابتداع ويحارب الخرافات فكان اذا سمع قصة عرضها على مايعرف من قصص السلف فان وافقت قبلها وان خالفت رفضها ،وكان يسره أن نصلي التراويح ثماني ركعات،وكان ألمحيا ذو ذكاء لماح ،يحفظ الآثار،فاذا كتبت لهم الحديث او الدعاء يكون أول من يحفظ .

ولد هذا الشاب الذي يناهز السابعة والعشرين من عمره في المنيا في صعيد مصر وقد رضع رجولة أهل الصعيد وشدتهم منذ حداثة سنه وعاش فترة ليست بالقليلة في القاهرة ودرس في كلية الآداب في القاهرة وتخرج فيها من (قسم اللغة العربية) .

كان لايراني الا وعلت وجهه ابتسامة مشرقة مع اغضاء الطرف حياء وأدبا ، اشترك في المعركة الاولى في ١٩ شعبان في المأسدة وكان في فرقة الاقتحام ونجاه الله لأن منيته تنتظره حتى يكمل رمضان فتضرع الى الله أن يكون من عتقاء

شهر رمضان وفي يوم عيد الفطر (يوم الجائزة) نال منصور جائزته وفي موقف بعد أن خوّض في لبّة الصنديد (حلقوم البطل) .

ومضى منصور الى ربه وترك في أعماقنا حسرة ونشوة ،حسرة بفقده ونشوة بفوزه بالشهادة - كما نظن ولا نزكي على الله احداً- فهنيئا لك يامنصور ونأمل أن تلتقي بأبي دجانة في عليين .

وشهيدنا الخامس في يوم الفطر

الرجل الصامت : أبو الفضل

صامت لو تكلما لفظ النار والدما
قل لمن عاب صمته خلق الحزم أبكما
أخو الحزم لم تزل يده تسبق الفما

ولكثرة صمته يحسبه الجاهل عييّاً ،كان لايتكلم الا اذا ظن أن سنة قد خولفت ولا يناقش كثيرا ،فاذا سمع رأيا يحسبه يخالف حديثا صحيحا قال: الا يخالف هذا الحديث الصحيح ،كان دائب العمل،يواصل ليله بنهاره لايهدأ ولايقر الا اذا ظن أن أمور مجموعته التي أُمّر عليها على خير مايرام، كنت لاتراه الا حاملا قلمه ينتظر أمر قائد المخيم لتسجيل مايلقى اليه من توجيهات .

ذو وجه مشرق ولحية طويلة خفيفة مؤدّب يجلس في المجلس مستمعا فإذا سمع شيئا من اللغو قام وغادر المجلس ،يحفظ من القرآن ولا أعلم ان كان يحفظ القرآن كله أم لا.

كان يعد نفسه للدخول في أعماق أفغانستان منذ فترة ولكن أحداث جاجي منذ ١٩ شعبان حتى الآن أخرت رحلته وشارك في العشر الاواخر من رمضان في المعركة وفي اليوم الثلاثين من رمضان جاءه الأمر بالانسحاب من موقعه فاستأذن القائد أن يبقى في مكانه ان كان ممكنا ،وفي يوم الفطر نال الجائزة ودفنه الاخوة مجاوراً لأخيه منصور.

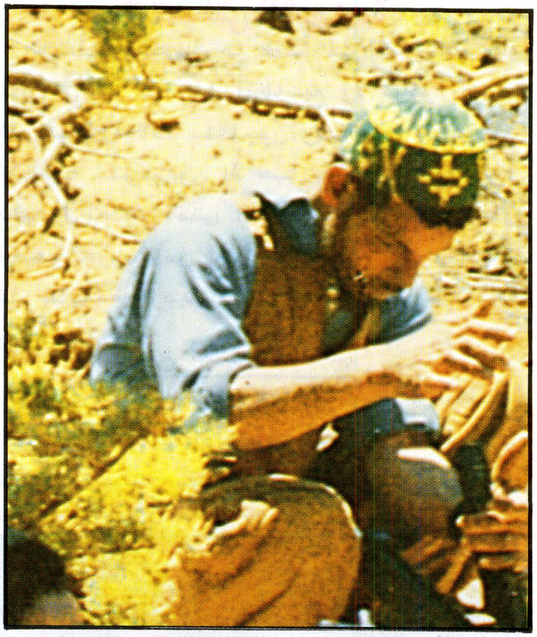
بضرغامهم صمت اللسان كغيره
ولكن في أعطافه منطق الفضل

وفقيدنا السادس

عبد الله المصري

عرفته لأول مرة في مكتب الخدمات هو وهارون صاحبه الذي رافقه مسيرة الطريق ودخل معه الجبهة في قندهار وكان يزمع العودة من حيث أتى ولقد بششت في وجهه ،وشكا اليّ بعض المتاعب التي لاقوها فسريت عن أنفسهم وروّحت عنهم .

وواصل المسيرة ،ثم جاء الى صدا وتمكن من كثير من الاسلحة التي يستعملها الكفار ليواجههم بسلاحهم ،وتوجه الى جاجي للرباط ثم رجع الى خوست ثم الى صدا ثم الى جاجي وحيثما سمع باشتداد أوار الحرب ووطيس



الشهيد عبدالله المصري(رحمه الله تعالى)

المعركة طار شوقا اليها ولسان حاله يردد:

ولقد ذخرت لكل أرض ساعة
تستعجل الضرغام عن أشباله

لقد اتخذ أخيرا قراره النهائي الذي لا رجعة فيه وهو الموت في سبيل الله أو ينصره الله فانما هي احدى الحسنيين .

سمح الوجه، قليل الكلام، يبحث عما ينفعه في دينه ودنياه، ان تكلم فبقدر وأدب، كثيرا ماتراه يحمل قلمه ودفتره ليسجل كل فائدة يلتقطها كما يلتقط الآكل أطايب الثمار، لايرفع صوته، كثيرا ماتراه يحمل في يده كتابا يلخص ويقرأ وهو يقول: (اريد أن أنقل فائدة الى الجبهة).

وكان الوداع الأخير في المأسدة حيث قابل هؤلاء الكوماندوز ولا نعلم حتى الآن مصيره أضل في شعب من الشعاب! أم أسر بيد هؤلاء الذئاب الكلاب؟ أم لقي الله مصون الجناب؟.

فنرجو الله أن يكتب لنا وله الشهادة وان يجمعنا واياه في الصالحين.

(وصلنا نبأ استشهاده والمجلة ماثلة للطبع فرحمه الله)

التعطش للشهادة

الشباب يبكون فرحا طمعا في لقاء الله شهداء، فما غادروا أوطانهم ولا تركوا الترف الذي بين اعطافه يتقلبون، ولا طلقوا النعيم الذي فيه يترعرعون الا حبا بالشهادة، وكثيرا مايقول أحدهم: متى اللقاء مع الحور، اثنتان وسبعون حورية من الحور العين، وبينهم رجال قد شابت عوارضهم واشتعلت رؤوسهم شيبا ومن بينهم:

الشيخ تميم العدناني

ظاهرة تكاد تكون فريدة في هذا العصر نذر نفسه للجهاد الاسلامي فتلفت حوله فلم يجد سوى أفغانستان بقعة مفتوحة، جهادها واضح قادتها يعتزون باسلامهم فتعلقت روحه بالجهاد



الشيخ تميم وعن يمينه الشيخ عبدالله عزام وعن شماله المهندس حكمتيار والشيخ سياف.

الاسلامي في أفغانستان.

جمع للجهاد الملايين من الدراهم، وكان يقضي اجازته سنويا بين المجاهدين وأخيرا وجد أنه لا مناص من أن يُبقى طيلة وقته بين المجاهدين فوق أرض العزة والفخار.

أحب الشباب المجاهد، فلما اراه يودع شابا مندفعا نحو أرض المعركة الا ورأيت عينيه مغرورقتين بالدموع وهو يقول: (أحبهم كابنائي أو أشد حبا).

اغتنم ذات مرة فرصة غياب القائد فطلب من نائبه القيام بعملية هجومية على أحد مراكز الشيوعية وواقف ونزلت مجموعة من الشباب في عمر أبناء الشيخ تميم وهو في مقدمتهم وما ان وصلوا قرابة المركز حتى رجع القائد وأمرهم بالانسحاب، فأقسم الشيخ تميم أن لا يذوق طعاما حتى يقوم بعملية على العدو.

وبقي ثلاثة ايام مادخل فاه لقمة طعام حتى برّ القائد بقسمه.

وفي اليوم الثلاثين من رمضان اشتد القصف على المأسدة التي يربض فيها هذا الليث الهزبر الشيخ تميم، السماء تمطرهم بالقذائف التي رأيت آثر بعضها - اخراج النبع من الارض - وراجمات الصواريخ لا تكف عن القذف بالحمم التي دونها البراكين الثائرة، ومن لم ير بعينه لايمكن أن يتصور هول المعركة وشراسة الاحداث وتترس الشيخ تميم تحت شجرة وبدأ يتلو القرآن والقذائف من حوله كالمطر وهو ينتظر الشهادة، أغصان الشجرة تتقصف من حوله، أوراق الشجر تتساقط على رأسه، التراب يعفر وجهه، الشظايا التي تمر بجانب اذنيه لاتتوقف وتكاد تصم سمعه، وتلاوة القرآن مستمرة، أنهى الجزء الاول والثاني ثم الثالث والرابع وهكذا حتى انهى السابع، أعصابه هادئة، نفسه تغمرها السكينة، قلبه مطمئن عيناه مشدودتان الى الملأ الاعلى، وقلبه معلق بالآخرة والشهادة والحور العين.

وأغارت الطائرة ونزلت القذيفة قريبا منه



المجاهدون يتابعون تحركات العدو في موقع متقدم .. والسهم يشير الى منطقة تمركز العدو ..

وهزت الغرفة التي تحت الارض والتي يقبع فيها ابو محمود يواصل الليل بالنهار ينقل أخبار المعركة لحظة لحظة وخرج أبو محمود فزعا يصيح يستحلف الشيخ بالله أن يأوي الى الغرفة، يقول الشيخ تميم: لقد ازددت يقينا بعد هذه الجلسة انه لن تموت نفس الا باذن الله، وجاء الأمر الى الشيخ بالانتقال الى مكان بعيد عن القصف فرفض الأمر فصاح به القائد أنت ياشيخ تميم آثم، وأرواح الاخوة في عنقك ان أصابهم شيء بسبب اصرارك على البقاء، واخيرا رضخ للأمر وبدأ يجهش بالبكاء، وقلمّا رأيت شابا أو كهلا الا وشكا لي بمرارة عن التراجع القليل ـ الذي كان المقصود منه ـ تخفيف العدد الذي يتعرض للقصف، ثم رجع الاخوة في الليل وثبتوا في اماكنهم، وبكا ابو عبدالرحمن وخنقته العبرة.

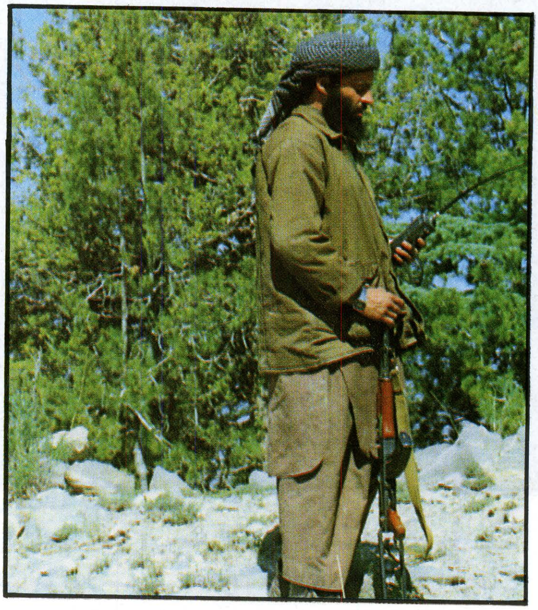
القلوب الوالهة

اللاسلكي بيد أحد الشباب، لاتكاد النداءات تنقطع، المجاهدون ملتفون حول الجهاز الشيخ سيّاف واقف يرد على الامور الهامة، ويوجه الاوامر والقادة العسكريون حوله، فيأمر هذا ويهمس في اذن هذا، ويشير الى ذاك ويطمئن المجاهدين، وتشكل السرايا، وتتحرك السيارات، الاعياء ظاهر على وجه الشيخ، ينام الناس ولاينام آلام قرحة المعدة برحت به، لا وقت للراحة، ولا ساعة للخلوة بالنفس، اعصاب الشباب مشدودة، قلوبهم تكاد تقفز من صدورهم، آذانهم تتشنف وهي تستمع الكلمات، لايكاد أحدهم يلتقط أنفاسه وهو يتابع الاخبار.

تقدم الكوماندوز، تصدى الاخوة الرابضين على جبل الرماة لهم، خرجت مجموعة من الدبابات من "شاوني (القلعة)"، قذائف المجاهدين تسقط على تجمع الدبابات، هربت بعضها متجهة الى "نار اي" انتهت قذائف الهاون ..وهكذا دواليك لايتوقف الجهاز عن البث والتلقي الا في ساعة متأخرة من الليل، يقول الشيخ سيّاف: ان الله ذو القوة المتين والا فمن نحن؟ نحن باربع سيارات نقابل حلف وارسو.

الجرحى

وانطلقت سيارات الاسعاف تنهب الارض تريد أن تحقن بقية النجيع في أجساد هؤلاء الاخوة ابو خالد الجزائري اصابته شديدة والمسافة بعيدة وفي الطريق يسلم أبو خالد الروح ويصل ابو سهل الصغير مغمى عليه أصابت الرصاصة دماغه ولازال فاقدا وعيه في غرفة الانعاش (استشهد أبو سهل بعد كتابة المقال رحمه الله).



الشهيد أبو سهل الصغير (رحمه الله تعالى)

الفقيد السابع: أبو خالد الجزائري

لم اكن اصدق أن هذا الرجل جاء للجهاد عمره في العقد الخامس، جسده ناحل، لايظهر عليه آثار العلم أو التربية الاسلامية العميقة، وما كنت اصدق أنه يستطيع مواصلة المسيرة على طريق الشوك المفروش بالدماء والاشلاء لأن كثيرا من الهالات قد سقطت على هذا الطريق اللاهب المضني.

الا أن في الرجل وفاء وحياء ورجولة وآباء كان حليقا أول الامر ثم اطلق لحيته، ان تكلم معي يغضي الطرف أدبا، كان لايطيق الثرثرة ولا اللغو، الجميع راض عنه، لسانه قصير لا يلغ في اعراض الناس، وفمه طاهر من أن يأكل لحوم المسلمين وكان لايعرف بالتعصب لأية جهة ولا ينتسب لحزب من الاحزاب، انه مسلم عادي فطرته سليمة يحب المسلمين جميعا ولذا عندما خرجت روحه الى بارئها عبقت رائحة المسك تضوع.

خسائر الروس

لم ير الروس خسائر في معركة من المعارك كما تكبدوه في هذه المعركة، فقد هرب ثلاثة من السائقين وانضموا الى المجاهدين، قال أحدهم: لقد أخذ الروس شاحناتنا الثلاثة ورأيت شاحنتي مليئة بجثث القتلى.

كنت أنام في غرفة غير محمية لاتستطيع أن تدفع عمن فيها قذيفة طائرة ولا صاروخا وقد اعتدنا كل يوم ان نستقبل قذائف الطائرات التي تبدأ وجبتها الاولى الساعة السادسة والثلث صباحا، وترجع لوجبتها الثانية: الساعة التاسعة الا أن المجاهدين تصدوا لها بالمضادات التي لاتزيد في أثرها من أن تبعد الطائرة



الجنود الروس تحت وابل من قصف المجاهدين

آخر كلمات كتبها الشهيد ابو الوليد (رحمه الله تعالى):

هبّي ياريح الجنة هبي وربي ..
لبيك اسلام البطولة كلنا نفدي الحمى ..

عن الارض أثناء القصف،وقد أسقط المجاهدون اكثر من طائرة بالصواريخ.

وفتح الجهاز في مساء يوم عيد الفطر فقال أبو عبدالله :نعزّيكم بفقد أخينا أبي الوليد السعودي

فكان فقيدنا الثامن
ابو الوليد السعودي

شاب على الفطرة ،ذو ثقافة بسيطة وعشق للجهاد لا يكاد يوصف ،طوّف أفغانستان من جنوبها الى شمالها حيث ألقى عصا الترحال في بلخ(مزار شريف) ،ومكث هنالك عدة أشهر ثم عاد وزار أهله في المنطقة الشرقية ولم يطق المقام طويلا بين القاعدين لأنه يصعب على من تذوق حلاوة الجهاد أن يستسيغ العيش بين الخوالف ((رضوا بأن يكونوا مع الخوالف)) ، ان النفوس الابية ليعز عليها أن ترى أبناء دينها يذبحون وأن يبصروا لحوم العذارى تأكلها جنازير دبابات الروس وهم باردون لاتسمع لهم ركزا

أتسبى المسلمات بكل ثغر
وعيش المسلمين اذن يطيب
امالله والاسلام حق
يدافع عنه شبان وشيب

وفي يوم الفطر يهجم حوالي خمسة وعشرون منهم فيتصدى لهم ثلاثة فقط أبو الوليد وياسين وخضر،وأما ياسين فهو منطلق كالسهم لايعرف للموت رهبة

يستعذبون مناياهم كأنهم
لاييأسون من الدنيا اذا قتلوا

وأما خضر فقد مزق أحدهم بقذيفة (آر،بي،جي٧) وماهي الا لحظات واذا بأبي الوليد تختطفه يد المنون واذا به في العالم الآخر((وماكان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا موّجلا))

وما الموت الا سارق دقّ شخصه
يصول بلا كفّ ويسعى بلا رجل

كان ابو الوليد متشوقا للشهادة، وبعد أن بلغني نبأ شهادته فتحت رسالتين يكتبهما لاصحابه يقول فيهما: (أخي ثامر:ولاينقصنا سوى رؤياكم بيننا في أرض الجهاد ومن أجل اعلاء كلمة الله ...ان كان عيدكم في السنة مرتين فعيدنا والحمدلله كثير، وهذا عندما ننتصر على أعداء الله يعتبر عيدا وهذا بفضل الله تعالى).

وكانت آخر الكلمات التي يخطها في الرسالة: هبي ياريح الجنة هبي وربي ... لبيك اسلام البطولة كلنا نفدي الحمى .

فنبتهل الى الله أن تكون أبا الوليد قد فزت بالشهادة ونلت الدرجات العلىٰ .

واستمرت المعركة

والاحداث تتوالى والمجاهدون يواصلون جهادهم ،يرابطون في الخط الأمامي،والقذائف فوق رؤوسهم لاتكاد تهدأ ،الجهاز مفتوح الاخبار لا تنقطع مجموعة تلتف حول الجهاز تريد أن تتابع أخبار المجاهدين أولا بأول.



وجاء البيان سقوط شهيدين آخرين: بشير وسراقة ..

بشير المصري: على الفطرة التي فطر الله الناس عليها، لم تتلوث نفسيته، بسيط دون تعقيد، واضح دون غموض، يقول عن نفسه:

كنت سلفيا ثم انتقلت الى جماعة التبليغ وأخيرا جئت الى الجهاد، فرد أحد الحاضرين على الفور: ماطفت هذا الطواف الا لتوافي الشهادة.

وعاش بشير في مخيم صدا يعد نفسه ونفسيته لملاقاة الكماة ومنازلة الطغاة.

كان اذا ناقش أحد اخوانه كثيرا مايقول صلّ على النبي، فصار أخوانه يرددون هذه الجملة كلما واجهوه أو ناقشوه، وكثيرا ما كانت تقوم بينه وبين عادل مداعبة رقيقة رفيقة ومزاح لطيف مستساغ، وكان يتسع لاخوانه ويتجاوز عن هفواتهم، وكانوا يطلقون عليه: (ذو القلب الابيض).

أنهى بشير اعداد نفسه وانتقل الى أرض الرباط، وكان يعد نفسه لمرافقة احدى القوافل التي تدخل أفغانستان، وداهمتنا أحداث الايام الاخيرة من رمضان، واشترك بشير وكان على قدر في اليوم الثالث من شوال مع الشهادة.

فندعو الله أن يجعله في الفائزين وان يجمعنا به في الفردوس الأعلى.

سراقة (أحمد الحزامي)

فهو من الشرقية/الدمام، شاب يدخل قلبك بلا استئذان، قليل الكلام، على وجهه اشراقة لاتفارقه، وعلى ثغره ابتسامة لاتغيب، تسأله فيجيبك بقدر، فان كررت عليه السؤال تريد الاستفصال لايزيد عن الاجابة الاولى فتضطر للسكوت لأن ابتسامته وأدبه تمتص كل غضب (انكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق)، كان يحمل ساعة في جيبه يعلق خيطها في عنقه، فسألته عن سبب هذا فصرفني عن الاجابة المباشرة بقوله: انها رخيصة جدا.

ووافته المنية بعد أن أتمّ رمضان وحدثني من رآه: أن ابتسامته لم تفارق محيّاه مضوا الى ربهم وتركونا وراءهم، بأعمار ابنائنا سبقونا الى ربنا ولكن الرحمة ليست بالعمر والشهادة ليست بالشهادة، فان شهادة رب العالمين غير شهادة الجامعات ((أهم يقسمون رحمة ربك ؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون))الزخرف.

دور العرب

لاشك أن الشعب الافغاني هو لحمة الجهاد وسداه، وقد ثبت ثباتا دونه ثبوت الراسيات وقد مضى عليه قرابة ثماني سنوات في الجهاد فأصبحت أصوات القذائف ودوي المدافع وازيز الطائرات لحنا عاديا على مسامعه، ولم يعد للمصائب كبير وقع على قلبه ومامنهم الا وكان

”ان سقوط أي عربي شهيدا يعدل في نفسي سقوط جبهة“

انشودته المحببة

فصرت اذا اصابتني سهام

تكسرت النصال على النصال

شقوا الطريق امام المجاهدين، ورفعوا الراية وأقاموا الحجة ولم يعد لاحد عند الله عذر ان تقاعس عن نجدتهم أو تأخر عن نصرتهم بأي اسلوب يقتنع به شرعا .

إلا أن للطاقة البشرية حدودا، ولأعصاب النفس مدى في الاحتمال ولابد لهؤلاء من يد حانية تمسح على الجراح، ومن عنصر جديد يدخل الساحة فيرفع المعنوية ويروح عن الاجساد المتعبة ويزيح عنها قليلا من العناء والضنى.

ان الشعب الأفغاني طاقات ضخمة من المتفجرات، والمتفجرات لابد لها من بادىء (صاعق) يشعل الفتيل ويحرض هذه الطاقات على الانطلاق، فليكن العرب بعض هذه الصواعق .

وفي هذه المعركة كغيرها من المعارك الحدودية - خاصة - تجد العرب أثناءها كخلية النحل لايهدأون عن الحركة، يتصلون بقادة الجهاد وزعماء الأحزاب يستحثونهم ويجمعونهم ويحاولون أن يقوموا بالتنسيق فيما بينهم ولايقر للاخوة العرب قرار ولايهدأ لهم بال الا اذا رأوا قادتهم واساتذتهم على أرض الجهاد - الافغان - يدا واحدة وجبهة واحدة وعلى قلب رجل واحد.

وفي هذه المعركة برز دور العرب جليا ، فتجد أبا الحسن يتنقل بين الاتحاد والحزب والجمعية وهو يحمل جهازه يتصل بالشيخ سيّاف وبقادة الحزب الاسلامي - حكمتيار - والجمعية وينام هنا وينتقل الى هناك ، من مقر الحزب يتصل ، فيجيب أخ عربي آخر بجانب الشيخ سيّاف وترى ثالثا في مقر الجمعية ، واجتمعت الاحزاب، وبحضور الاخوة العرب تم التنسيق ورسمت الخطة وقسمت المنطقة بين المنظمات، وشكلت قيادة واحدة .

ويعجبك تجاوب هؤلاء القادة واحترامهم لرأي العرب ، وتراهم يتسابقون لتقديم أية مساعدة تطلب منهم للمنظمة الاخرى .

والعرب المجاهدون يعرفون مقامهم ولايتعدون قدرهم ويعلمون حدودهم فيقفون عندها ، يعلمون أن الأفغان هم القادة وهم أبناء البلد ويعلمون أن دور العرب هو دور العامل المساعد للتفاعل والمنشط له .

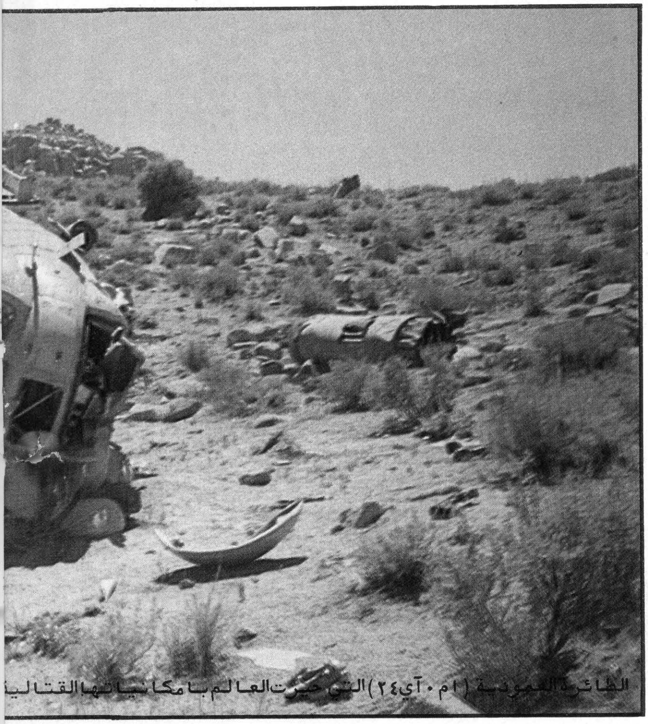
وفي المقابل سمعت الشيخ سيّاف يقول بالامس: ان سقوط أي عربي شهيدا يعدل في نفسي سقوط جبهة ، ويقول: ان الدم العربي قليل عندنا وكل قليل عزيز .

ان دور العرب كبير وهو نقل المعركة من معركة قوم الى جهاد اسلامي عالمي واصلاح ذات البين واضافة خبرات جديدة تصب في بوتقة الجهاد المبارك، ورفع الروح المعنوية ، والمسح بيد حانية على الجراح ونقل بعض آلام هذا الشعب لاثرياء العرب لعلهم يتقون، أو ببعض واجبهم يقومون (معذرة الى ربهم ولعلهم يتقون) ، بالاضافة الى التربية والتوجيه والدعوة.

كان الشيخ تميم بجانبي وقنابل الطائرات تدك الارض وما ان نزلت قذيفة حتى تذرف عيناه ويقول: كيف يعفو الله عن المسلمين والعرب الذين يملكون أن يقدموا كل شيء لهذا الشعب المسلم ؟

الأمانة كبيرة والحمل ثقيل فعونك اللهم فإن الدور كبير والكاهل ضعيف والطريق طويل والزاد قليل، والله ولي التوفيق ((والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين)) ■

تقارير سريعة



الطائرة العمودية (ام ٠ آي٢٤) التي حيرت العالم بامكانياتها القتالية

ولاية قندهار:

● خلال شهر ابريل الماضي اطلق المجاهدون الصواريخ على احد المباني الحكومية في مدينة قندهار مما أدى الى تدمير جزء كبير من المبنى ومقتل (١٥) من موظفي الحكومة العميلة.

● كما هاجم المجاهدون قافلة عسكرية للعدو كانت في طريقها الى القرى للقبض على المدنيين لارسالهم الى الجيش ،وأسفر الهجوم عن تحطيم دبابة وسيارة روسية مصفحة وقتل من فيهما.

ولاية بلخ:

● اسقط المجاهدون في ١٩٨٧/٤/١٤طائرة روسية في منطقة "جور يمار" بينما سقطت طائرة روسية اخرى في نفس المنطقة بسبب هبوط الطيار منها خوفا من اصابة طائرته بالصواريخ المضادة للطائرات من قبل المجاهدين .

● في ١٩٨٧/٤/١٥ تم اسقاط طائرة روسية اخرى في مديرية " شولكر" وقد هبط الطيارين من الطائرة بمظلتيهما فقتل أحدهما وتمكن المجاهدون من أسر الثاني .

● في ١٩٨٧/٤/١٧ قام عدد كبير من القوات الروسية والعميلة بعملية انتقامية واسعة النطاق ضد المجاهدين ادت الى نشوب معارك شديدة بين الطرفين .

وقد استمرت هذه المعارك لمدة اثني عشر يوما وقع خلالها حوالي (٢٠٠)من جنود العدو بين قتيل وجريح،واستشهد من المجاهدين (١٧) مجاهدا واصيب (٨٠)مجاهدا آخرين .

والجدير بالذكر ان عددا من الدبابات والسيارات الروسية قد تحطمت خلال الاشتباكات كما تمكن المجاهدون من أسقاط طائرة عمودية

ضرب المجاهدون بالصواريخ مواقع الحكومة الحكومة العميلة في مدينة مزار شريف عاصمة ولاية بلخ في يوم احتفال الشيوعيين بالذكرى التاسعة للانقلاب الشيوعي في افغانستان،وقد اسفر الضرب عن مقتل واصابة عدد من الشيوعيين

ولاية هرات:

● حتى تاريخ ١٩٨٧/٤/٥م شهدت ولاية هرات معارك واشتباكات شديدة بين المجاهدين والقوات الروسية العميلة ، اسفرت عن خسائر فادحة لقوات العدو في الارواح والعتاد.

وقد تركز القتال في المناطق التالية :مطار شيندند العسكري،مقر تجمع قوات العدو في هرات منطقة (مير داود) ، (مديرية كزره (كا وبرج) ، (درب قندهار،سرجاكل) ، (جلو كاو (فندق هرات) ، (بير سرخ) ، (هفت دربند) ، (شارع قندهار- هرات) ، (وكوتل شاه بدو دادشان) .

المدنيين واصابة (٥) آخرين بجراح،بالاضافة الى التدمير الكامل لكثير من المناطق السكنية الآمنة .

● خلال شهر ابريل الماضي وحتى تاريخ٨٧/٥/٦ قام المجاهدون في ولاية هرات بالعمليات التالية ضد أفراد العدو:

▬ ارباب احمد شاه، احد قادة مليشيات الحكومة في منطقة "شاديجام" انضم الى المجاهدين ومعه جميع افراده، و(٤١) قطعة من السلاح.

▬ قام عدد من افراد جهاز مخابرات الحكومة العميلة (خاد) بهجوم وحشي على منطقة "ريج محله" واسروا بعض المدنيين ولكن بعد وصول المجاهدين الى المنطقة حدثت معركة شديدة بين المجاهدين وجنود العدو ادت الى مقتل (٦) من عملاء (الخاد) وهزيمة الآخرين واطلق سراح الاسرى المدنيين. هذا وقد غنم المجاهدون في هذه المعركة:

رشاشا روسيا، وصاروخا مضادا للدبابات وكلاشنكوف .

▬ ارادت القوات الروسية محاصرة الناحية الغربية من مدينة هرات، فهاجمت منطقة "كارته ود شت اسلام علي" ونشبت معركة شديدة بينها وبين المجاهدين اسفرت عن مقتل واصابة (٦٠) جنديا روسيا وعميلا.

هذا وفي اليوم الثاني من محاولة العدو القيام بمحاصرة المجاهدين نشبت معركة عنيفة بين الفريقين، تم خلالها تحطيم واحراق (٦) دبابات روسية مصفحة، وقتل (٤٠) جنديا وضابطا

ومن الجدير بالذكر حسب الاخبار الواردة الى المجاهدين أن وزير دفاع الحكومة العميلة كان موجودا في هذه المعركة .

ويضيف التقرير أن الطائرات الروسية بالاشتراك مع قوات المدفعية قامت بعملية انتقامية لقصف قاعدة المجاهدين في منطقة "محلة بابا حاجي" والمناطق القريبة منها مما ادى الى وقوع خسائر مادية كبيرة لسكان المناطق المقصوفة ■



ضخمة تهوي بفضل الله الواحدة تلو الأخرى تحت أقدام المجاهدين.

وقد استخدم المجاهدون خلال هذه المعارك الصواريخ والاسلحة الخفيفة والمتوسطة، وتمكنوا بفضل الله من الحاق الخسائر التالية لقوات العدو :

– تدمير عدة مواقع لقوات العدو .

– تفجير خط البترول الواصل من روسيا الى مراكز القوات الروسية في هرات ومطار شيندند العسكري .

– تحطيم (٢١) دبابة مدرعة وسيارة عسكرية وناقلات بترول روسية .

– مقتل (١٢٢) جنديا وضابطا روسيا وعميلا بجانبهم المجرم الشيوعي "فيض" احد القادة الكبار للميليشيات العميلة .

– اصابة (٦٧) جنديا آخرين .

هذا وقد انضم احد جنود الحكومة الى المجاهدين مع سلاحه .

والجدير بالذكر أن الطائرات الروسية قامت من خلال عملية انتقامية بقصف القرى والمناطق المسكونة مما ادى الى استشهاد اثنين من

العشر الأواخر من رمضان

جهاد واستشهاد

عبد الله محمود

على بعد مايقرب من (١٥)كم من الحدود الباكستانية مع ولاية بكتيا الافغانية من جهة " جاجي" ،وبالتحديد في احد الاودية الواسعة حيث تقع مجموعة من القرى هاجر معظم سكانها تحت وطأة القصف العشوائي ،هناك في ذلك الوادي أقام العدو مجموعة من المراكز الحصينة يزيد عددها على عشرة مراكز،وذلك لاحكام السيطرة على المنطقة.

ولما كانت منطقة جاجي أحد الممرات الرئيسية المحدودة لدخول القوافل المحملة بالذخائر والعتاد للمجاهدين في الولايات الشمالية والوسطى في أفغانستان،لذا فان العدو يحاول مستميتا أن يسيطر على هذا المعبر الحيوي،دافعا بأعداد كبيرة من قواته الى الى هذه المنطقة في كل عام ،ولكن الله عزوجل يعين المجاهدين على الثبات في وجه أعدائه لتأمين هذا الطريق.

مراكز العدو في خوف وضجر

خلال شهر رمضان الماضي ركز المجاهدون ضرباتهم على مراكز العدو المذكورة آنفا وأوقعوا بهم خسائر فادحة ،مما أدى الى انهيار معنويات الجنود ومحاولتهم الفرار من مراكزهم وبالفعل دفع هذا أفراد احد المراكز الى قتل ضباطهم والفرار من مركزهم واللجوء الى مركز المجاهدين على الحدود مع باكستان مما اضطر من بقي في مراكز العدو في المنطقة



ـ وهي قريبة من قلعة "تشاوني" الشهيرة ـ الى الاستغاثة بقادتهم في كابل .

مناورات العدو الاستطلاعية

منذ الخامس عشر من رمضان الماضي تقريبا والعدو يرسل طائراته المقاتلة على ارتفاعات شاهقة، ويوميا لاستطلاع المنطقة ومعرفة مراكز المجاهدين من خلال تتبع مصادر اطلاق النار على الطائرات .

وفي عصر يوم الاربعاء ٢٣ رمضان الموافق ١٩٨٧/٥/٢٠ قامت طائرتان عموديتان للعدو بمناورة استطلاعية جريئة جدا عندما نزلت الطائرتان على ارتفاع منخفض وابوابها مفتحة، وطوفت بين مراكز المجاهدين الذين فتحوا نيرانهم عليها فأسقطوا احداهما وتمكنت الثانية من الهرب .

ردة فعل العدو

يوم الخميس ٢٤ رمضان وافتنا أخبار الرصد بأن قوة كبيرة تحركت من ولاية "لوجر" فـي طريقها اما الى قلعة تشاوني واما الى خوست لدعم مراكز العدو هناك . ومالبثت أن اتجهت الى " تشاوني" لتنطلق عبر الوادي في طريقها الى مراكز العدو المستغيثة .

وبعد غروب شمس يوم الجمعة ٢٥ رمضان بدأت راجمات صواريخ العدو وهاوناته ومدافع دباباته وطائراته تقصف المنطقة المحيطة بالطريق الذي ستمر منه القافلة لمنع المجاهدين من التعرض لها .

واستمر الحال هكذا حتى عصر يوم الثلاثاء ٢٩ رمضان، حيث اقتربت ست عشرة دبابة و(٥٠) ناقلة من مراكز العدو المذكورة والتي تبعد من ٣-٨ كم عن مراكز المجاهدين .

بدء العد التنازلي

قبل غروب ذلك اليوم كانت مدافع المجاهدين وراجماتهم تصب حممها على القوة المتقدمة قبل أن تدخل الى مركز العدو، وقد تمكنوا بفضل الله من تحقيق اصابات مباشرة، وقد

حطام الطائرة العمودية الروسية (م٠آي٨٠) التي أسقطها المجاهدون أثناء قيامها بالاستطلاع في المنطقة .





أحد الاخوة المجاهدين يرصد تحركات العدو من مكان قريب،والسهم يشير الى منطقة تمركز العدو .

شوهدت النيران تشتعل ببعض العربات والدبابات عن طريق أجهزة الرصد كما شوهدت أعداد كبيرة من الجنود يفرون ولا يلوون على شيء وأعداد أخرى تسقط مابين قتلى وجرحى ،وقد تمكن جزء من هذه القوة من الدخول الى مراكز العدو ورجعت البقية بخسائر من حيث أتت .

فرق الكوماندوز الروسية

منذ الصباح الباكر ليوم الاربعاء ٣٠رمضان فتح العدو نيرانه بكثافة على مراكز المجاهدين من مختلف الاسلحة الأرضية تساندها طائرات السوخوي،وذلك في عملية تغطية لمجموعات الكوماندوز الروسية التي يزيد عددها على(٢٠٠) جندي ،والتي بدأت بعضها التسلل الى مراكز المجاهدين .

ورغم كثافة القصف استطاع المجاهدون الثبات ـ بفضل الله ـ أمام هذه المجموعة ومنعها من التقدم نحو مراكزهم .

وفي اليوم التالي تمكن المجاهدون من الاجهاز على معظم أفراد المجموعة الاولى المتقدمة من الكوماندوز،وتحت ساتر مكثف من القصف زجّ العدو بمجموعتين آخريين لتلقيا نفس مصير سابقتهما تحت قصف مدفعية المجاهدين وراجماتهم .

هذا وقد توالت امدادات العدو لقواته الموجودة في ساحة المعركة ،وكانت قذائف المجاهدين ـ بفضل الله ـ تصيب منها مقتلا في كل مرة .

فشل المخطط الروسي

وكما هو العهد في معارك المجاهدين مع اعداء الله ،فان نهاية المعركة ـ باذن الله ـ تكون لصالح المجاهدين ،وتكون الدائرة على أعدائهم برغم مالديهم من معدات قتالية متطورة وذخائر مختلفة الانواع لاتنقطع ،ورغم ثقلهم العسكري القتالي .



مجموعة من الاخوة المجاهدين على مدفع الهاون أثناء التحضير للمعركة .

لقد تكبد العدو حتى الان مالايقل عن(٣٠٠) جندي مابين قتيل وجريح من الروس وعملائهم ، عدا عن الآليات والدبابات التي دمرت،وكذلك كان لانفجار شاحنتين للعدو محملتين بالذخيرة أثر كبير في زيادة حجم خسائره ،كل ذلك دون أن يستطيع العدو التقدم شبرا واحدا عن أول نقطة وصل اليها في اليوم الاول .

وقد استشاط غضب قادة العدو لذلك،فأخذوا يرسلون المدد تلو المدد،وكان آخرها يوم الخميس ٨ شوال الجاري عندما تحركت (٥٠) دبابة باتجاه ساحة المعركة،والتي ندعو الله تعالى أن يجعلها وبالا على أصحابها .

تدمير ٣٥ دبابة ومقتل ٣٠٠٠جندي

من جهة اخرى كان العدو قد أرسل قوة اخرى من ناحية "ناري"منذ بداية المعركة لتلتقي مع القوة القادمة من"تشاوني" وقد تعرضت لها مجموعات كبيرة من المجاهدين وقطعت عليها الطريق ودمرت (٣٥) دبابة ووقع حوالي (٣٠٠) جندي مابين قتيل وجريح .

هذا وقد افادت مصادر المجاهدين أنهم أسقطوا خلال المعركة طائرتين مقاتلتين من نوع سوخوي .

عيد الشهداء

في اليوم الأول لتسلل العدو وكان آخر يوم في رمضان استشهد خمسة من المجاهدين ويوم العيد استشهد ستة آخرون ليلحقهم في اليوم التالي ستة غيرهم ،ليصل عدد الشهداء في هذه المعركة الى الآن عشرين شهيدا ونيف مابين عربي وأفغاني ومثلهم جرحى تقريبا ، ونسأل الله العلي القدير أن يتقبل شهداءنا وأن يشفي جرحانا وأن ينصرنا ويثبت أقدامنا انه على كل شيء قدير،وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ■

مع الشهداء

ثم ذهب أبو الذهب



د. حسن عبدُ الرّحمن

الحمدلله الواحد القهار، الحي الذي لايموت، ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذل، الأول والآخر والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فبعد اسبوع فقط من مضيّ منشد الطائف/ ليث المأسدة أحمد الزهراني يمضي على أثره وفي نفس الجادة أسدّ آخر هو أبو الذهب.

... هناك وعلى شاطئ البحر وقريبا من الاسكندرية تتفتح عينا هذا الطفل على الحياة والداه قد هاجرا من السودان ليقيما في مرسي مطروح، كل شيء في المنطقة باسم، لاه، المرح ديدن هذا الشعب، وخاصة على رمال البحر حيث يحلو الكلام ويعذب السمر ويمر الوقت خلسة.. المتاع واللعب، واللهو والمرح، والمزاح والنكته هو الطابع العام لكل من يعيش هناك، ولايغب عن بالك أن المنطقة سياحية تكون في الصيف غاصة بكل المصطافين الذين يفدون اليها من كل حدب وصوب.

كل شيء يمكن أن تتوقعه في هذا المجال سوى الجدّ وكل أمر يمكنك أن تتخيله أو تفكر فيه عدا الجهاد والزهد والتقشف وتحمل المتاعب والمشاق.

في هذا الجو اللاهي الصاخب ينشأ شهيدنا وقد ورث روح الفكاهة طبعا دون تكلف وسليقة دون تصنع، فما تكاد النكتة تفارق شفتيه، وأخذ مكانه بين الجماهير التي لاتلتوي على شيء ولايهمها شيء، ولا تؤثر فيها الاحداث، ولا تستوقفها المصائب التي تتوالى على رؤوس المسلمين.

وفي الجامعة وفي كلية الزراعة يرجع شهيدنا الى الله من خلال بعض اخوانه الناشطين للعمل الاسلامي ويأخذ الاسلام بقوة، ويحمل الرسالة بجد، ويلتف حوله ليرى مكانا يصب طاقته

الاسلامية ويري الله منه حسن الصنع وصدق الرجوع فلا يجد في الأرض منتجعا سوى أفغانستان حيث قامت الحرب على ساقها بادية نواجدها مملوءة أخلافها (اضلاعها) فحمل الصفيح الأبلج (السيف الأبيض) والقويم الأملج (الرمح الأسمر) وتوجه الى أفغانستان ولك أن تتصور معي كم يعاني الشاب الناشيء في مجتمع فقير لتوفير ثمن التذكرة التي قد تصل الى ألف جنيه !؟؟

ويصل الشاب الى أفغانستان ويعد نفسه بسرعة ثم يتوجه مع قافلة الى تخار هناك على حدود روسيا .

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الأجسام

عود رقيق،وجسم نحيل،ولكن الروح وثابة ، والعزم نفاذ،وبقي هناك بصحبة أخيه ذبيح الله وعبد الرحمن وقريبا من نهر جيحون(آمو داريا) وساعاته التي يقطعها يتشوق للشهادة ويتطلع لها،وفي احرج الساعات ماكانت النكته الحاضرة تفارقه ،وروح الفكاهة اصبحت تجري في دمائه .

وايامه التي انسلخت عنه وماداره سوى الهيجاء (ليس له دار سوى الحرب) وبما أثرت صوارمه البيض له في جماجم الأعداء (وأثرت سيوفه في رؤوس الاعداء) ورجع من تخار الى بيشاور ثم يترامى الى مسامعه هجوم الروس على ننجرهار،ويمتشق سلاحه ويهب كالريح لنجدة اخوانه الأفغان ثم يعود ويشد الرحال في هذه المرة مع اخويه (عبدالرحمن وذبيح الله)الى جاجي ويحط رحاله هناك ويبدأ ببناء قاعدة جديدة للجهاد وأين؟على بعد أربعة كيلومترات من معسكرات العدو،ويواصل عمل الليل بكد النهار.

سألتهم من امامكم؟ قالوا: أبو الذهب وهو يحفظ كتاب الله ،كان صوته نديا ومع نبراته شجى،كنت اراه يصلي معنا الفجر ثم يغادر ولا اراه الا بعد العشاء،بين الثلوج التي لايكاد شخص يقف لها ويصبر عليها.

ترى هذه المجموعة ولا يكاد أحدهم يزيد عن الثالثة والعشرين فيخيل اليك أنك تواجه ارواحا في أشباح النمور ومخالب النسور قد تحفزت للوثاب وانقضت للاختلاب ولا فتى مثل ابي الذهب ،يجمع بين الادب الجم والاخلاص ـ كما نحسبه ولا نزكي على الله أحدا ـ الذي تلمسه من خلال جلوسه بين يديك كالطفل الصغير يطلب منك الدعاء له بالشهادة ،وقد حسبت أنه لايمزح أبدا ولم اسمعه ذات مرة يضحك بملء فيه أو يهزل،واذا ببعض من عايشه يقول لي: النكتة لا تفارقه ،فعلمت أنه الأدب الرفيع مع الكهول .

وطالت المدة وزمهرير الشتاء لا يؤثر على صلابة الرأي ومضاء العزيمة ،انهم مصممون أن يحرروا المراكز التي تواجههم ويفتحوا الطريق الواسع الى كابل،ولايكلون من مراقبة العدو ولا من جمع المعلومات ولا من الاستعداد للانقضاض .

ثم تقدم ونصب خيمة على بعد مائتي متر من مراكز العدو ويبقى هنالك قرابة شهرين ويحدثني أبو خالد الذي كان يساكنه في الخيمة : كنت أحس من اعماقي أن الرجل ماض الى الله وأنه سيغادرنا عما قريب،كان يعمل في نصب الصواريخ واعداد السلاح وتبين الاهداف حتى الساعة العاشرة ليلا ثم يأتي يتجافى جنبه عن المضاجع ويغالبه الكرى وتأخذه سنة من النوم ثم يستيقظ الساعة الواحدة ليلا وينهض ليواصل عمله والشباب هجع .

ويقبل يوم العملية وأبو الذهب يتمنى أن ينال الشهادة ولكن الشهادة قدر مقدور وغيب مسطور ((قد جعل الله لكل شيء قدرا)) (لكل أجل كتاب) .

ولم يغادر الفتى خيمته ولم يقطع استعداده ،وواصل العمل وبعد اسبوع بالضبط وفي اليوم السادس والعشرين من شعبان سنة

١٤٠٧هـ الموافق اليوم الرابع والعشرين من ابريل سنة ١٩٨٧م كانت المنية للفتى بمرصد فخرج يرافقه شفيق واسامة للاستطلاع وبعد العصر أخذ الشهيد يمهد الأرض بقدمه لاداء صلاة العصر واذا بلغم ينفجر تحت قدميه وطارت قدماه حتى الركبة تقريبا وأخذ الانفجار اصبعين من أصابع اسامة واصابت شفيقا شظية صغيرة ،لقد تحققت الرؤيا التي رؤيت له بالجلوس مع امرأة جميلة غراء الجبين فيبشر في صباح هذا اليوم بالشهادة .

وبدأ الدم ينزف من رجليه المقطوعتين ويده البتراء وهو يردد حسبنا الله ونعم الوكيل،وبقي على هذا الحال قرابة الساعتين ثم أسلم الروح وكان آخر ماودع به الدنيا ياحيّ ياقيوم برحمتك استغيث،وحمل جثمانه الطاهر ثم واراه التراب،شهادة لله أنه ماقصر تجاه دينه وشهادة على زملائه واخوانه واحبابه ومعارفه أنه بلغ حكم الجهاد لهم وخط بدمه الطاهر أسطر الخلود لتبقى أحرفا من نور في سجل الخالدين وديوان العارفين فهل يؤثر دمه الفوار الذي روّى هضاب أفغانستان على من عرف هذا الطريق فيدرك أن أمر الجهاد جلل وأنه فرض عين وأنه لا اذن للوالدين ولا لأحد من العالمين في تلبية نداء رب العالمين ؟

فتى الخيل قد بل النجيع (١) نحورها
يطاعن في ضنك المقام عصيب
يعاف خيام الريط (٢) في غزواته
فما خيمه الا غبار حروب

ومضى أبو الذهب الى ربه وأصبح حديث السامر،فسلام عليك يا ابا الذهب في الخالدين ■

---

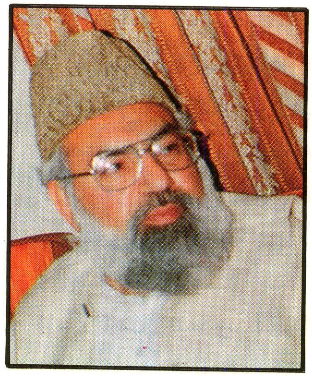
(١) النجيع:الدم (٢) الريط: جمع ريطة وهي العباءة من نسيج واحد (أي يكره خيام النسيج والقماش وخيامه غبار الحروب).

القضية الأفغانية وتعديلات الاس

بدأت احتمالات التغيير تظهر في الاستراتيجية الداخلية والخارجية الروسية بعد دخول غورباتشوف في سدة الحكم في روسيا .. ولعل اول التغييرات كان عزل كارمل واستبدال نجيب الله به ...

وقد يكون سبب تغيير كارمل أنه شخصية مقبولة داخل الحزب الشيوعي الافغاني لكن نجيب يحتاج الى دعم روسي مستمر اكثر من كارمل مما يتيح استجابة فورية واكيدة للقرار الروسي ..

والحديث عن الحل السياسي القضية يدعو الى توضيح خلفيتها التاريخية ... فقد بدا واضحا مع بداية السبعينات ان الملك ظاهرشاه لن يستمر في الحكم .. لقد كان ظاهر شاه يرى الخطر الحقيقي عليه من الاسلاميين رغم محدودية تنظيمهم وقتذاك فقد كان تواجدهم محصورا في الدوائر التعليمية .. وكان هناك خلاف بين الحركة الاسلامية وشيوخ الطرق الصوفية ... وكان انقلاب محمد داود الذي فتح الباب على مصراعيه للشيوعيين .. لكنهم تخلصوا منه سنة ١٩٧٨م واصبح الحكم شيوعيا بحتا ... وقد بدأت



بقلم : القاضي حسين أحمد
الامين العام للجماعة الاسلامية (باكستان)

تراتيجية الروسية

المقاومة الاسلامية بشكل محدود مع مجئ داود للسلطة لكنها اخذت بعدا شاملا مع انقلاب تراقي الشيوعي .. ومع هجرة الملايين من الشعب الافغاني الى باكستان وايران، وتطبيق الشيوعية بالقوة ، وأخذت القضية الافغانية بعدا عالميا .. وعندما اقترب الشيوعيون من الانهيار تدخلت روسيا مباشرة في نهاية ١٩٧٩ وفرضت كارمل مدعوما بالجيش الروسي .. ورفضت كثير من البلدان الاسلامية المجاورة هذا التدخل واعتبرت حكومة كارمل غير شرعية وازدادت القضية تعقيدا .

من الوقائع التي ذكرناها يبدو ان القضية الافغانية تحتوي على جانبين :

اولا : محاولة تطبيق الشيوعية على الشعب الافغاني رغم ارادته .

ثانيا : احتلال القوات السوفياتية لأفغانستان

ولا يمكن حل القضية الافغانية بدون معالجة هذين الجانبين : انسحاب القوات السوفياتية والسماح للشعب الأفغاني المسلم بتقرير مصيره .

ان العقبة الاساسية امام حل القضية هي العقلية الروسية او الرؤية الشيوعية التي لاتسمح بانسحاب دولة من الكتلة الشيوعية بعد ان انضمت اليها فعجلة الثورة في رأيهم لايمكن ان تعود الى الوراء ..

ولكن لا يتوقع ان يستطيع الروس تحمل الخسائر الفادحة التي يلحقها بهم المجاهدون يوميا في الوقت الذي لايبدو في الافق علامات للحسم النهائي لصالح اي من الطرفين..

لقد اضطرت روسيا للتعديل في سياستها فدعت الى تكوين حكومة وطنية يشترك فيها الشيوعيون وغيرهم .

وفي هذا الاطار قامت الحكومة الافغانية بالخطوات التالية :

١- اظهار التمسك بالاسلام حيث ظهرت بعض البرامج الدينية في الاذاعة والتلفزيون، وبدأ التلفزيون يحرص على نشر صور الزعيم والوزراء اثناء اداء الفرائض الدينية .

٢- قبول وزراء غير شيوعين في الحكومة

٣- تسمية المجاهدين بالأخوة الغضاب بدل الاشرار والجنود المأجورين، واستدعاؤهم للاشتراك في الحكم .

٤- الاعلان المزعوم عن ايقاف الحرب من جانب واحد .

هل هذا التغيير في الاستراتيجية حقيقة أم خدعة ؟ او بمعنى آخر هل حدث تغيير في الاستراتيجية الروسية بعد مجيء غورباتشوف الى الحكم ؟ أم انها محاولة لازالة التشويه من الوجه الروسي ليقبله العالم ؟.

ليس صحيحا ان عرض روسيا خدعة ، ولكن هذه المقولة لاتعني ان تغييرا اساسيا قد حدث لكنهم يؤمنون بتأجيل تطبيق فكرتهم في المستقبل، وقد يكون التغيير بسبب المشاكل التي تعاني منها الحكومة ، ويبدو ذلك من خلال مقابلة نجيب مع صحفي باكستاني في كابل (رئيس تحرير جريدة "مسلم" الشيوعية الباكستانية) حيث ذكر أنه بسبب بعض المشاكل المؤقته فقد اضطرت الحكومة للتعديل

في سياستها ..

ليس بالضرورة ان تجري الأمور كما يريد الروس ... فكون روسيا قوة عسكرية عظمى لا ينفي صمود الشعب الافغاني واستعداده للتضحية وفرض ارادته على قوة عظمى مثل روسيا .. واذا ارادت روسيا ان تقيم في افغانستان متكئة على قوتها العسكرية فلن تستطيع ذلك لفترة طويلة .. لكن روسيا ومن ثم الحكومة الافغانية يائسة من امكانية تطبيق الشيوعية بصفة دائمة ...

وروسيا غير مستعدة للاعتراف بهزيمتها لذلك لجأت الى الوسائل الدبلوماسية والسياسة التخريبية من اجل ان تقبل باكستان والشعب الافغاني بالعرض الروسي ..

ومن جانب آخر تبدي بعض الدوائر اهتماما بعرض نجيب ايقاف الحرب .. وهو عرض جميل لكنه لا يمس جوهر المشكلة .. فالمجاهدون يهدفون الى أمرين ذكرناهما في بداية المقال وهما: الانسحاب الروسي واقامة الحكم الاسلامي .. وعودة اللاجئين الى اراضيهم ..

ان قبول المجاهدين بعرض نجيب يعني اعترافهم بهزيمتهم وانهم يريدون فقط تأمين حياتهم ويعني موافقتهم على النظام الشيوعي .. ومن المعروف ان المجاهدين رفضوا هذا العرض ..

ورغم ان الحكومة تنازلت عن موقفها السابق تجاه المجاهدين ووافقت على قبولهم في الحكم، وهذا تغيير واضح في سياستها .. لكن ذلك يشير الى ضعف الحكومة والمشاكل التي يواجهها الروس ... لذلك كان رد المجاهدين استعدادهم لتأمين طريق العودة للقوات الروسية المنسحبة .. وانهم سيعلنون العفو العام عن الافغان الذين تعاونوا مع الحكومة .. واكدوا ان أفغانستان لن تتحول الى قاعدة عسكرية لأية دولة اجنبية، وستكون دولة غير منحازة .

واذا كان الروس جادين في عرضهم فعليهم ان يتصلوا بقيادة المجاهدين للمفاوضات المباشرة لأنه لن تبقى قوة في أفغانستان بعد انسحاب روسيا غير قوة المجاهدين ..

ان الكثير يبدي شكوكه حول جدية روسيا، ويشير الى انها تهدف الى تحطيم المعارضة المسلحة وتهدئة حدة القتال الى حين يتمكنون من اغلاق الحدود الباكستانية الأفغانية (ومن المشاريع الجديدة في سبيل تحقيق هذا الهدف انشاء معسكر جديد قرب تورخم على الحدود بقوة ٥٠٠٠ جندي . "الجهاد") .

ولذلك اعلن المجاهدون انهم لن يشتركوا في الحكم اثناء وجود القوات السوفياتية في افغانستان .. وهذه الحقيقة فالقضية الافغانية تكونت بعد دخول القوات السوفياتية ولايمكن حلها قبل انسحابها ..

وانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان ومن ثم نهاية الحكم الشيوعي فيها سوف يؤثر على الشيوعيين في باكستان وخاصة الانفصاليين في اقليم بلوشستان وسرحد، لذلك فانهم يحاولون مافي وسعهم تحت قيادة حزب عوامي الوطني، ويقومون باعمال ارهابية تخريبية لاجبار باكستان على قبول عرض روسيا واغلاق الحدود امام المجاهدين ..

وتبقى عدة تساؤلات .. هل يمكن دفع اربعة ملايين لاجيء الى فوهة الموت ؟هل تضطر الحكومة الباكستانية المجاهدين الى الاستسلام؟ اعتقد لا واذا فعلت الحكومة ذلك فستجعل الأزمة اشد تعقيدا .

ان الجهاد الافغاني لم يبدأ بموافقة الحكومة الباكستانية ولا أمريكا، وسيستمر هذا الجهاد حتى تحقيق أماني الشعب المسلم، ولن تستطيع اية قوة عظمى ايقاف هذا الجهاد واذا لم يدرك الروس هذه الحقيقة فسيدركونها فيما بعد .. ■

بقلم : د. صادق امين

عاشق الحوراء و خاطب العيناء

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد: اما عاشق الحوراء فهو ياسر أبو النور (عبدالرحيم رشيد العرجا) فلسطيني المولد ترعرع في الكويت وأما خاطب العيناء فهو ذبيح الله أبو حامد مروان (مصطفى الحاج خليل) أدلبي المولد والنشأة .

أما ياسر أبو النور (عبدالرحيم العرجة)

فلأول مرة رأيته في مكتب الخدمات، مشرق الوجه، ناصع الجبين، لايكاد يجاوز الثامنة عشرة من عمره، فسألته ممن الرجل فأجاب من فلسطين ولكن أعيش في الكويت، جئت أبحث عن قبول في احدى الجامعات الباكستانية ولكني أود الجهاد.

كانت قافلة متوجهة الى بلخ (مزار شريف) فأصر أن يكون أحد جنودها، وتوجه هذا الشاب الرقيق الذي لم يذق للشظف لوعة، ولا للحرمان مرارة، ولم تعجم الحياة عوده فيصلب ولم يكشر له الزمان عن انيابه فيذوق المحن ويجرب بنات الدهر، ماكنت أظن أن هؤلاء الشباب يستطيعون أن يقدموا العطاء الجزيل للجهاد الافغاني ولكنها بركة الاخلاص وحرارة الصدق تذيب الغواشي عن قلوب الناس فتدخلها هذه النماذج بلا استئذان .

يحدثني عنه أسد الله أبو أسيد (شاب عربي) رافقه السفر وعاش معه فترة مقامه في بلخ (مزار شريف) فقال:

كان محبوبا من قبل المجاهدين الأفغان وكان يتميز بصفتين بارزتين جعلت حبه يخترق شغاف القلوب أولاهما: بسط الوجه وحسن الخلق (انكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق) فبشاشة وجهه وسعة صدره وسعت الناس فوسعوا له قلوبهم، وثانيتهما شجاعته الخارقة وحرصه الشديد على الشهادة (خير الناس رجل آخذ بعنان فرسه يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة "ضجة مخيفة "طار اليها يبتغي "يطلب" الموت مظانه) .

كان الأمير العام لجبهات مزار شريف (محمد علم) يسميه (ديوانه) أي (مجنونا) ، لشجاعته الخارقة النادرة، وكان ياسر يوقع رسائله دائما (أول شهيد عربي في مزار شريف وبجانبه عاشق الحوراء "الحورية") .

كان مرحا، دمث الاخلاق، وكان لا يسمع بمعركة الا طار اليها فرحا :

فج يكاد صهيل الخيل يقذفه
عن سرجه فرحا بالغزو أو طربا

ولسان حاله يردد دائما:

يلذ لأذني سماع الصليل
ويبهج نفسي مسيل الدما
أهونا وعندي تهون الحياة
وذلا واني لرب الابا

وكان كثير التلاوة للقرآن الكريم وكان يصوم الاثنين والخميس غالبا، وكانت رؤاه كفلق الصبح، رأى نفسه عدة مرات شهيدا، ورأى الحور العين في منامه، وكان يكتب لاخوانه بالرؤيا التي كان يراها ويقص الرؤيا في رسائل طويلة لاخوانه العرب في مزار .

كانت بداية صلته بالجهاد نزوله الى كونر عند أسد الله في معسكر اسامة بن زيد وكان كثير الكلام بعدها عن أسد الله وعن كونر:

كم منزل في الارض يعشقه الفتى

وحنينه أبدا لأول منزل

ومضى عبدالرحيم يبحث عن الموت يتتبع أخبار المعارك، ويتحرق لأنباء الجبهات الساخنة ليصطلي بنارها طمعا أن يحميه الله من نار الآخرة.

وجاءت العشر الاواخر من رمضان سنة ١٤٠٦هـ حيث يترقبها كل مؤمن ليغسل ذنوبه ويضرع الى الله بالدعاء ليقبل توبته ويمحو حوبته، ولكن ياسرا جمع بين الدعاء والعمل فسمع أن هنالك عملية في هشدا نهر (الثمانية عشر نهرا) وتوجه اليها ياسر وكان على موعد مع القدر المبروم والوعد المحتوم وفوجئ ياسر مع مجموعته بقوة من الدبابات والطائرات وحاول ياسر أن يرد عن نفسه ولكن قدر الله نافذ فاحاطت به مجموعة من الاعداء واستطاعوا أن يلقوا القبض عليه وقيدوا يديه فافلت من بين ايديهم وهرب فلحقوا به والقوا عليه القبض ثم زجوا به في داخل طائرة الهليوكبتر وقبل أن تطير الطائرة القى بنفسه من الطائرة وهرب فدخل بستانا لفلاح وخبّاه الفلاح وانطلقت كلاب الصيد تبحث عن فريستها ودلّ بعض المنافقين على بستان الفلاح فجاؤا به وضربوه فدلهم عليه.

وأخذوه الى مركز الولاية (مزارشريف) وفي اليوم التالي نقلوه الى كابل.

حب المجاهدين الافغان للعرب

وخيّم الحزن على جبهات الولاية، وعندما يبلغ النبأ لجبهة فكأن صاعقة خرت عليها من السماء لقد أسر ليث النزال - ديوانه (مجنون) الشجاعة، واختفت من بينهم دندنة القرآن الخاشعة التي يرتلها ياسر (عبدالرحيم)، وغابت الابتسامة المشرقة التي اعتادوا أن يروها مرتسمة على وجهه، وكان قتل مجموعة من خيارهم أحب اليهم من أسر ضيفهم العربي الشجاع، ولقد كان وقع المصاب عظيما على نفس (محمد علم) أمير المجاهدين هناك والذين بلغ تعدادهم ستة عشر ألف مجاهد، وكيف يواجه اخوان ياسر من العرب بالخبر، ولئن يسقط مائة من الشهداء بين يديه أحب اليه من فقد ضيفه ولكن:

اذا اراد الله انفاذ أمر

سلب من ذوي العقول عقولا

تبادل الأسرى

وكان لدى محمد علم ضابط روسي فطلب الروس مبادلته بمجموعة من القادة الأفغان الأسرى لديهم فرد عليهم محمد علم: نحن نريد عربيا واحدا مقابل تسليمكم القائد الروسي، فقالوا له: اطلب من الأفغان ماشئت دون هذا العربي فرفض الا العربي مقابل الروسي وأخيرا قال له الروس: لقد قتلناه، فطلب محمد علم أحد عشر قائدا من المجاهدين الأفغان مقابل هذا الضابط الروسي وتم التبادل.

فان كان حقا ما قاله الروس وهذا هو الغالب فنرجو الله عزوجل أن يكون لقي الحوراء التي عشقها وطالما تمنى لقاءها وكما قال ابن القيم في وصف الحورية (حادي الارواح/١٤):

ولله كم خيرة ان تبسمت

اضاء لها نور من الفجر أعظم

فيالذة الأبصار ان هي أقبلت

ويالذة الاسماع حين تكلم

وياخجلة الغصن الرطيب اذا انثنت

وياخجلة الفجرين حين تبّسم

فان كنت ذا قلب عليل بحبها

فلم يبق الا وصلها لك مرهم

فيا خاطب الحسناء ان كنت راغبا

فهذا زمان المهر فهو المقدم

والخيرة: هي الحورية كما قال الله - عزوجل - (فيهن خيرات حسان * حور مقصورات في الخيام)

عاشق الحوراء وخاطب العيناء

خاطب الحوراء: ذبيح الله أبو حامد مروان (مصطفى الحاج خليل)



كان صادقا مع نفسه، صريحا مع أصحابه، واضحا مع عقيدته ومبادئه، حمل المبدأ الرباني وعاش من أجله، وضحّى بكل مايملك حتى لقي الله -عز وجل- شهيدا.

تفتحت عيناه في ادلب من أرض الشام المباركة التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بأن ملائكة الله باسطة أجنحتها على الشام) حديث صحيح، هناك ترعرع ولا يسمع الآن الطائفة النصيرية آخذة بخناق المسلمين، تحارب القيم وتدمر الاخلاق، لقد كان يسمع من آبائه أن هؤلاء الطغاة قبل سنوات كانوا يبيعون بناتهم ليعملن خادمات في بيوت المسلمين، لقد كان عمره سنتين عندما كانت محطة دمشق تردد:

آمنت بالبعث ربا لاشريك له
وبالعروبة دينا ماله ثاني
هات سلاح وخذ سلاح
دين محمد ولى وراح

لقد كان يسمع قصص الحرائر والمحصنات اللواتي كانت ثيابهن تمزق جهارا في شوارع الشام، وأنباء المسلمات الصابرات اللواتي حملن سفاحا من جنود الطغيان في سجن تدمر.

كانت هذه الأخبار تعتلج في نفس هذا الغلام فتلتهب مشاعره وتحترق أعصابه يتلفت حوله في هذا الظلام الدامس لعله يرى بارقة أمل أو بصيص نور، وكان يبحث ممن يبحثون عن مخرج، وبدأ يسمع عن مروان حديد فأصبح مروان البطل الذي يملأ عليه حياته من بعيد يسمع قصص البطولة والفداء، يسمع وقوف مروان امام الدولة سنة ١٩٦٤ بعد أبيات الشعر آنفة الذكر، ويترامى الى مسامعه تلك المحكمة الاسطورية التي شكلت لمروان آنذاك ووقفته الشامخة المشرفة أمام الطغيان، ثم يصدر حكم الاعدام على مروان، ثم يعفى عن مروان ومن معه بعد أن تدخل شيخ مشايخ حماة -رحمه الله- محمد الحامد.

وتأتي احداث الدستور في بداية السبعينات ويقف مروان كالطود الشامخ ثم يختفي الشيخ مروان ثم يلقى القبض عليه بعد مقاومة شبه خيالية ويعرض عليه الطاغية المهادنة فيرفض باباء وتكون نهاية الشيخ مروان في السجن بعد أن بلغ الأمانة ودفع لها أغلى مايملك.

سمّى مصطفى نفسه (مروان)، وتأتي كتيبة الشيخ مروان الصامتة يقودها عبدالستار الزعيم وبسام ارناؤوط وعدنان عقلة ويأخذ ذبيح الله (مروان) مكانه في الكتيبة الخرساء ويشترك ضد النظام الطاغوتي بعمليات كثيرة وأخيرا يلقى القبض عليه ويحكم عليه مع سبعة عشر من اخوانه بالاعدام، وتبدأ النفوس تستعد ليوم اللقاء، فالقلوب صافية، والارواح متعلقة بالملأ الاعلى، والألسنة تلهج بالدعاء تنتظر اللقاء وهي تنشد:

الروح ستشرق من غدها
وستلقى الله بموعدها

ولكن الأجل قدر مقدور وغيب مسطور: ((فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولايستقدمون)).

والهرب من سجن البرامكة يكاد يشبه الخيال ان لم يكن ضربا من المحال ولكنه ليس بعيدا عن الكبير المتعال، واستطاع أحدهم أن يرى قريبا

من كوة (نافذة) المرحاض منشارا صغيرا صدئا فأخذه وصاروا ينشرون كل يوم من نافذة السجن الرهيبة ملم واحد وذات ليلة وفي الساعة الثانية ليلا قفزوا من النافذة التي تعلو عدة أمتار فوقعوا في الساحة ثم اخترقوا الساحة الى ساحة اخرى ثم قفزوا من فوق السور الى الساحة الثالثة حيث يرون جنديا من حرس الطاغوت فقال من أنتم، فقالوا: (نحن الاخوان المسلمون) فجف لعابه وضاقت الدنيا في وجهه وارتبك وقال دعوني أنا صاحب عيال فأخذوا بندقيته ومضوا وقفزوا عن السور فوجدوا ضابطا بسيارته فاوقفوه وسألهم من أنتم فأجابوه نحن الاخوان المسلمين فخارت قواه وطلب منهم ان لا يقتلوه فطلبوا منه أن يوصلهم الى أي مكان بعيد واستلم أحدهم قيادة السيارة ووصلوا الحدود وانطلقت الطائرات تبحث عنهم ووصلت في اللحظة التي عبروا فيها الحدود وكادوا يمسكونهم لولا كتاب من الله سبق.

وأخيرا وصل أبو زياد الى باكستان للدراسة وقبل في الجامعة ورأيته ذات يوم فسلم عليّ وهشّ في وجهي وسألته من أنت فاجابني بقصته ثم بادرني بالسؤال، ما رأيك في دراستي هنا؟ فأجبته لا يليق بك أن تنزل من قمة المجد والعزة وتعيش بين المقاعد الجامدة أربع سنوات تموت فيها نفسيتك تدريجيا، وتقتل فيها غيرتك ببطء، وتحكم على نفسك بالموت هذه المدة، فقال: اذن اترك الجامعة، فقلت: لاترجع اليها غدا.

وقبل النصيحة بنفسيته الصادقة وكان أبو أسيد كذلك قد قبل في الجامعة فاستنصحني فنصحته بالذهاب الى الجهاد وكان أبو أسيد قد عاد من مزار شريف وبلخ (قبلها بشهرين تقريبا وصمم الاثنان على التوجه نحو بلخ، وسارت القافلة تضم بين رجالها هذين البطلين.

والطريق الى مزار تستغرق شهرا على الاقل مشيا على الاقدام، وقسم ليس بالقليل منها تكسوه الثلوج، وكم سقطت في هذه الثلوج من



أظافر وكم تجمدت من أصابع، وصل أبو زياد بلخا وكان يلقب نفسه بأبي حامد مروان لأنه يعشق مروان حديد رغم انه لم يره، وفي مزار صار يستمع الى قصص البطولة والفخار عن ذبيح الله الذي أسس الحركة الجهادية في مزار واصبح قائدا عاما للجهاد هناك فلقب نفسه بذبيح الله.

كان أبو حامد (أبو زياد) حريصا على الشهادة وكان بطلا مقداما وأسدا هصورا، ولكن الامر الذي يؤرقه أنه لم يشف صدره من أبي عبد الله المنافق الذي سلم عدنان عقله فكان يردد أنه لابد من قتل هذا الرجل.

وكان ابو حامد يتقن الرماية على السلاح خاصة الزيكويك (مضاد الطائرات) فربض كالليث

عاشق الحوراء و خاطب العيناء

في قمة جبل وأمامه الزيكويك ينتظر الموت واستطاع بفضل الله أن يدرب مجموعة من الافغان على هذا السلاح، وأحبه الافغان لبطولته وعبادته فقد كان يصوم الاثنين والخميس مع الدكتور صالح الذي يدير مستشفى بجانب تلك الرابية، واستطاع بفضل الله أن يسقط طائرتين يقول لي أبو أسيد لقد رأيت حطامهما، كان حريصا على الموت فقد أقترب ذات مرة من المطار حتى اصبح على بعد ثلاثمائة متر وزرع الالغام فنفجرت دبابة من دبابات الكفار.

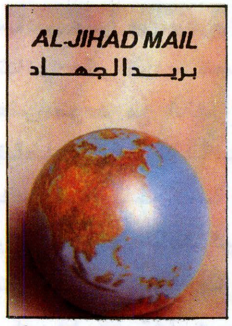
وفي اليوم السادس عشر من محرم سنة ١٤٠٧هـ الموافق لليوم الثاني عشر من سبتمبر سنة ١٩٨٦م كان أبو حامد على موعد مع القدر فقد أغارت الطائرات عليه فأصابه صاروخ فأفاضت روحه الى بارئها وهناك وفوق تلك القمة في زاري وبجانب المستشفى رقد أبو حامد (ذبيح الله) ولعله لقي العيناء التي كثيرا ما كان يردد ذكرها ولا يسقط اسمها عن شفتيه، وقصة العيناء قصة عجيبة طريفة يرويها ابن المبارك في كتابه الجهاد ص ١٤٤.

قصة العيناء

يروي ابن المبارك في كتاب الجهاد بسند صحيح عن ثابت البناني أن فتى غزا زمانا وتعرض للشهادة فلم يصلها، فحث نفسه، فقال: والله ما أراني لو قفلت الى أهلي فتزوجت، قال: ثم قال أي (نام قبل الظهر) في الفسطاط (الخيمة) ثم ايقظه اصحابه لصلاة الظهر، قال: فبكى حتى خاف أصحابه أن يكون قد اصابه شيء فلما رأى ذلك قال: اني ليس بي بأس ولكنه أتاني آت وأنا في المنام فقال: انطلق الى زوجتك العيناء، قال: فقمت معه فانطلق بي في أرض بيضاء نقية فأتينا على روضة ما رأيت روضة قط أحسن منها فاذا فيها عشر جوار مارأيت مثلهن قط ولا أحسن منهن فرجوت ان تكون احداهن فقلت: أفيكن العيناء قلن: هي بين أيدينا ونحن جواريها، قال: فمضيت مع صاحبي فاذا روضة أخرى يضعف حسنها على حسن التي تركتها فوجدت فيها عشرين يضاعف حسنهن على حسن الجواري التي خلفت، فرجوت ان تكون احداهن فقلت: أفيكن العيناء، قلن: هي بين ايدينا ونحن جواريها حتى ذكر ثلاثين جاريه، قال: ثم انتهيت الى قبة من ياقوتة حمراء مجوفة قد أضاء لها ما حولها فقال لي صاحبي ادخل فدخلت فاذا امرأة ليس للقبة معها ضوء، فجلست فتحدثت ساعة فجعلت تحدثني فقال صاحبي: اخرج انطلق قال: ولا استطيع أن اعصيه قال: فقمت فأخذت بطرف ردائي فقالت: أفطر عندنا الليلة فلما ايقظتموني رأيت أن ما هو حلم، فبكيت فلم يلبثوا أن نودي في الخيل (ياخيل الله اركبي)، قال: فركب الناس فمازالوا يتطاردون حتى اذا غابت الشمس وحل للصائم الافطار اصيب تلك الساعة، وكان صائما وظننت انه من الانصار وظننت أن ثابتا كان يعلم نسبه.

رحم الله ذبيح الله خاطب العيناء ونرجو الله ان يجمعنا في الفردوس الاعلى من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا:

فحيّ على جنات عدن
فانها منازلنا الاولى وفيها المخيم
ولكننا سبي العدو فهل ترى
نعود الى اوطاننا ونسلم
فيا بائعا هذا ببخس معجل
كانك لا تدري ولا انت تعلم
فان كنت لا تدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة أعظم ■



معاً على الطريق

تصل الى المجلة رسائل كثيرة تتضمن معلومات قيمة، وتتسم بمستوى عال في الكتابة .. وذاك أمر جدير أن نذكره لأنه سيرفع من مستوى ركن بريد الجهاد ويجعله نافذة مهمة وليس مكانا للهواة الراغبين في قراءة أسمائهم مطبوعة في مجلة ..

ونقول أيضا ان رسائل كثيرة من التي تصل تكيل المدح للمجاهدين والمجلة والشتائم للشيوعية والاستعمار. ولا ارغب للأخوة القراء - مع تقديري لعواطفهم - ان يكونوا مثل الاعرابي الذي قال عندما سئل عما فعله نحو اللصوص الذين هاجموه" اوسعتهم شتما ، ومضوا بالابل .."

ولكن ما هو النافع الجيد؟ ليس من المناسب أن ينقل الاخوة من كتب معروفة للجميع .. بل ان البعض كتب اقتباسات من كتب اصدرتها دار الجهاد .. ولتكن الكتب التي يعرفها القارىء او يقتبس منها جديدة او نادرة او كتب بلغة أجنبية لم تصل الى قراء العربية..

ونزعم انك اذا أتعبت نفسك كثيرا في اعداد رسالتك وفكرت كثيرا في البحث عن الجديد الصالح، واعدت النظر فيما كتبته عدة مرات فستنجح ان شاء الله .

ولابأس ان نكرر التماسا قديما .. وهو وضوح الخط والاختصار فذاك يريحنا كثيرا.

من رسائلكم

جهاد الكلمة

الاخ الفاضل/رئيس تحرير مجلة الجهاد حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسأل الله العلي القدير ان تكونوا في اتم صحة واوفر عافية وبعد:

مازلنا نتابع وباهتمام بالغ اخبار الجهاد الاسلامي على ارض افغانستان على صفحات مجلتكم الغراء مجلة الجهاد هذا الصوت الاسلامي الرائع والذي اضطلع بهذه المهمة الصعبة مهمة الاعلام الاسلامي الحر النزيه جهاد الكلمة الذي يعد السند الاول لجهاد النفس ولقد صارت مجلتكم بحمد الله تعالى من حسن الى احسن وهي تواصل مسيرتها بعون الله وتوفيقه بكل نجاح في كافة الميادين الفكرية والسياسية والفنية ونأمل لهذه المسيرة المباركة ان تدوم حتى يعز الله المؤمنين بنصره ويذل الكافرين الغاصبين بقوته وجبروته .

ويسعدنا ان نرفق لكم بهذه الرسالة شيكا بـ/٢٠٠/دولار رسم اشتراك في (١٠) اعداد من مجلتنا الحبيبة (الجهاد) .

والى ان نلقاكم لكم منا خالص الدعاء والتوفيق والنجاح .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

المدير التنفيذي / مصطفى محمد طحان

الغرباء في ارض الله

الى الاخوة في مجلة الجهاد - الى الاخوة المجاهدين على طريق الله...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ودمتم بخير يا اخوتنا في الجهاد بل يا سادتنا في المسير الى الله وبارك الله مسعاكم وأثابكم ما تطلبون من عز الدنيا وسعادة الآخرة .

ان تقصيري في الكتابة ليس الا سباتا عن حق أضعته وأرجو الله أن تستيقظ الاقلام النائمة في ايدي من يحسن الكتابة من المسلمين فاني لأعجب من كل من يملك ذلك كيف لايسخره في مصلحة الدين والحق ؟! والعجب حقا من حالنا مع عدونا كيف أفاق هو لباطله ونمنا نحن عن حقنا... أعود لأقول لكم بارك الله مسعاكم وسدّد خطاكم واعز راية الحق على ربوعكم ...

وقد سررنا هنا - معشر القاعدين - بموقفكم من المصالحة مع حكومة كابل، فانه لم يخطر ببالنا أن تكون صادقة معكم أو ناوية لنية خير .

فالسلام عليكم أيها الغرباء في أرض الله .. ياحملة الراية المضرجة والاسياف المصلته وأسأل الله أن يعزكم ويوحد صفكم دوما ...

أخوكم/ ابو البراء

مجلة "...الثورة"

اخوتنا المجاهدين بالقلم واللسان:

أحييكم بتحية الاسلام قائلا لكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد...

انه من خلال مطالعتي لمجلة عربية تسمى باسم "فلسطين الثورة" - وهي مجلة عميلة ساقطة اتخذت الشيوعية وليا لها من دون الله - قرأت فيها مقالا نشرته في عددها رقم ٣٣٦ الصادر في ١٩٨٧/١/١٠ تحت عنوان (أفغانستان) أهانت فيه قدسية الجهاد والمجاهدين لقد وصفتهم بالمتمردين ورجال العصابات، والجهاد بعمليات التخريب وللأسف يصدر هذا من أناس شعبهم عانى ويعاني ما يعانيه الشعب الافغاني المسلم هؤلاء الذين يدّعون أنهم يمثلون شعبنا الفلسطيني المسلم وهو منهم بريء كان من واجبهم أن يعملوا على توحيد صفّ وكلمة الشعوب المسلمة المضطهدة لتنال حريتها في ظل اسلامنا العظيم بدلا من هذه الأباطيل. ان هذه المجلة وأمثالها يجب أن توضع في خانة المجلات المحاربة للاسلام، ولا غرور في أن القائمين عليها يتسمّون بالمسلمين !!.

اخوكم/ع. مجتبى

الاردن

أمجاد تكمل أمجاد

الاخوة في الله تعالى أسرة تحرير مجلة الجهاد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوة الاسلام: لا يعلم الا الله تعالى كم نكن لكم من اعزاز واجلال واكبار لما تقومون به من بطولات وأمجاد هي تكملة لأمجاد بدر ومؤتة واليرموك وتبوك والقادسية وحطين وعين جالوت... لا يعلم الا الله عزوجل مدى الشوق اليكم والاعجاب بكم فلولاكم لما قلنا أن فينا رجالا!! نعم والله فأنتم الرجال بمعنى الكلمة ولا نزكيكم على الله... أريتم العالم أن روسيا بخيلائها وطائراتها وصواريخها "وهن وضعف" (كيد الشيطان) وأن النصر بيد الله وحده

أرغمتم أنف الملاحدة في الوحل والتراب... بأسلحة لا تصلح بأن تقارن مع أسلحة أولئك الملاحدة!! فكيف بالانتصار عليهم؟!! ولكنها سنة الله تعالى في خلقه.

اخواني في الله: بارك الرحمن فيكم وفي جهادكم ونصركم وجعلكم للمتقين أئمة وأكثر من أمثالكم ومتعنا ببقائكم وجعلكم قدوة ومثلا يحتذى وجمعنا واياكم في مواطن الجهاد والخير.

أخوكم/حسين علي عبد الله شمس الدين/السعودية

نجوى في فؤاد مجاهد

اين المبادىء والهدى كي نرتقي أعلى الذر
اين المعالي لانراها أين ولّت ياترى
لهفي على قومي الاسود جنىٰ عليهم ما أرى
ان المبادىء لاتهون فما لأفعال الورى
سلهم عن الامجاد هل قد غيبت تحت الثرى
أم أين أيام الفوارس من خلوا أسد الشرى
أين الجهاد به الجنود تسير حتى تنصرا
عودوا الى النبع الحنيف لنستبين ونبصرا
فاليك يارب العباد وأنت من يهدي الورى
نجوى الفؤاد رفعتها أن لا نضل ونخسرا

محمد رجاء الانصاري

استجابة

الى المشرفين على مجلة الجهاد الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد:

لقد اطلعت على بعض أعداد مجلتكم "الجهاد" الصغيرة في حجمها الكبيرة في محتواها.. فوجدتها بحق مجلة عظيمة الفائدة، فهي تطلعنا على أخبار أخواننا المجاهدين وانتصاراتهم وأحوالهم على حقيقتها التي شوهتها كثير من المجلات الظالمة الحاقدة، وكم تمنيت الحصول على

أول عدد لهذه المجلة الغالية على قلبي،حيث انني لم أستول عليها الا من قريب وكان هذا بقدر من الله سبحانه وتعالى فقد استجاب لدعوة كثير من المسلمين وتمنيهم وجود مجلة تحدثنا بالأخبار الصحيحة المؤكدة وبالصور عن الجهاد والمجاهدين ،ونسأل الله عزوجل أن يحفظ هذه المجلة ويكلل جهودكم وجهود المجاهدين بالنصر المبين من عنده انه على كل شيء قدير .

اختكم/ام محمد الخالد

جنود النصر

دع عنك اهواء القلوب وعشقها
واسمع عجائب أمرها لا يدفع
قامت بعالمنا عظائم جمة
شيدت صروح الكفر لا تتزعزع
قامت طواغيت تغطرس في الدجى
والكبر في أعطافها يتلمع
هبت جيوش الروس وهي قوية
لا الحرب توهنها ولا هي تفزع
وهناك في افغان أرض معارك
يهدي لها الطاغي الدمار ويصنع
من بعد سبع سنين أعلن أنه
خسر الرهان وأنه قد يرجع
قالوا انسحاب جاء بعد مجالس
بين العظيمين عليها وقعوا
لكن: عدو الله يؤمن شره !!
كلا ! فتلك طباعه اذ يخدع
لكنها مهما تطول بعتمة
لاشك أن الفجر آت يسطع
فهناك في افغان اساد الشرى
تصلى معاندة العدو وتصرع

اخوكم/عبدالباقي عمر
المدينة المنورة

طريق الجهاد

الى اخواني الذين يقاتلون في سبيل الله كأنهم بنيان مرصوص أحيكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمته وبركاته ...

اخواني اكتب اليكم وأنا مشتاقة الى سماع أخباركم واخبار الجهاد لأنكم أمل الأمة الاسلامية لاقامة حكم الله في الارض واقامة الدولة الاسلامية وكم اتمنى أن اعيش بين المجاهدين لمداواة الجرحى ولكن قدر الله وماشاء فعل .

الى اخواني المجاهدين الذين اعتلوا العالم بايمانهم وبدّلوا الشوك بالريحان،الى من انتهجوا منهجا حاد عنه كثير من البشر ... الى الذين اختاروا طريق الجهاد والعزة لله وحده لاشريك له .. الى هؤلاء ادعو لهم بالنصر ان شاء الله تعالى (ان تنصروا الله ينصركم ...) .

وأسأل الله عزوجل أن يثبت الذين آمنوا وينصرهم على القوم الكافرين .

((الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا)) .

اخواني المجاهدين: أرجو التكرم منكم بارسال صور لمرآة الجهاد الافغاني وذلك لعرضها في المركز حتى يعرف كل مسلم بقضية الجهاد الافغاني لاعلاء كلمة الله .

وجزاكم الله عنا الف خير وسدد خطاكم الله اكبر والنصر للاسلام

اختكم في العقيدة
وفاء – الاردن

الى الجهاد يا أمة الاسلام

تزداد حدة سيف الحكام على المسلمين يوما بعد يوم،ولم يرحموا طفلا او شيخا او امرأة

وكأن اشتراكيتهم التي ينادون بها هي اشتراكية القتل والابادة، همهم في ذلك ارضاء شياطينهم واربابهم من اليهود والنصارى واشباع شهواتهم الدنيئة وغرائزهم الخبيثة وحقدهم الدفين على الاسلام والمسلمين.

وكلما دعوناهم الى الاصلاح جعلوا أصابعهم في آذانهم..واستكبروا..ان دعوة هؤلاء لم تعد تجدي .. والأولى ان ندعو المسلمين الى الجهاد لاسترجاع الخلافة حتى يحكم القرآن عقيدة وشريعة وسلوكا حياتنا..والسلاح هو اللغة التي يفهمها الطواغيت.. ((وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين لله)) ولنا في سلفنا الصالح صلاح الدين، وعمر المختار، ومحمد الفاتح خير أسوة.

وحين يتحرك الدعاة المجاهدون تولد دولة الاسلام، ((الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولايخشون أحدا الا الله وكفى بالله حسيبا)).

وتحرير اراضي المسلمين خطوة اولى يعقبها اقامة حكم الله في جميع ارجاء الأرض..ولابد لنا من اجل ذلك من قوة العقيدة والايمان ثم قوة الوحدة والترابط ثم قوة الساعد والسلاح.. ((ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)).

أبو حمزة/تركيا

ردود أدبية

- الاخ/ اسامة الاغا:

قصيدتك" صرخة طفل افغاني" تكشف عن مشاعر وأحاسيس شعرية مرهفة، وعن اتساع في دائرة الخيال الشعري لديك، ولكنها ينقصها ضبط الوزن في كثير من المواضع، ننصح بزيادة مطالعة الشعر ودراسة أوزانه، ونأمل دوام المشاركة، ونأخذ من قصيدتك هذه الابيات:

انا الطفل المعذب أنقذوني
خذوني، أسعفوني، أطعموني
ألاقي الموت حينا بعد حين
وآهاتي تزيد مع الانين
أنا طفل صغير في العراء
بيتي خيمتي، ثوبي غطائي
تنام العين في وقت المساء
وحتى الفجر ماتغفو جفوني
أبي قد لاقى الوان العذاب
وأختي أسيرة عند الكلاب
وأمي مزّقوها بالحراب
وباقي الاهل في تلك السجون

ردود خاصة

- الاخ تامل محمد (فرنسا):

نرجو ارسال عنوانك بخط واضح حتى نتمكن من ارسال المجلة.

- الاخ أمجد خالد:

وصلنا تبرعك، فتقبل الله منك وجعله في ميزان حسناتك.

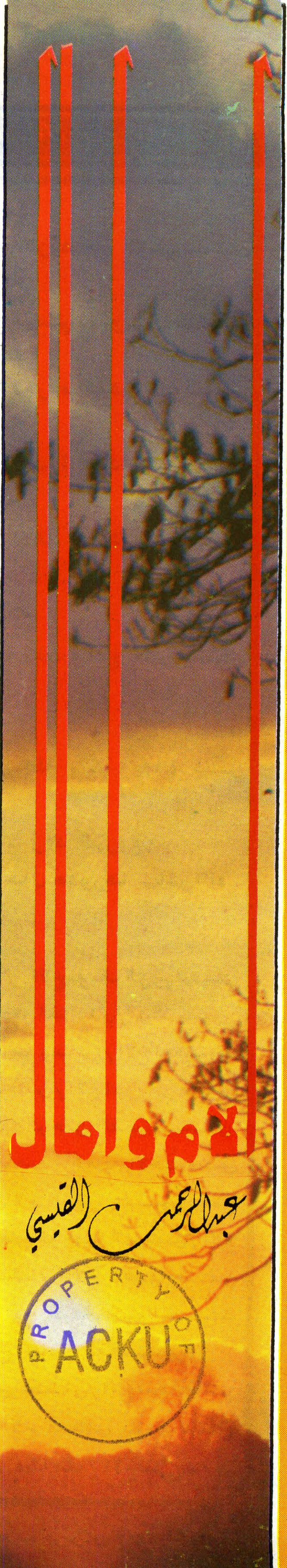
- الاخوان صالح الحويس - رعد المزروع:

سترسل لكما المجلدات حال صدورها باذن الله

اشتراكات وصلتنا

الاخ عبدالرحمن المحارب / الاخ يوسف الزريقي الاخ حسن ثابت / الاخ محمد الغامدي/ الدكتور حسين عبدالهادي/ الاخ سبيت يماني/ الاخ احمد نعمان / الاخ عبد الله الدعجاني/ الاخ ابوبكر محسن الاخ هشام حمدان/ الاخ عبدالرحمن القصيص د. وفاء محمد/ المهندس محمد رفعت/ الاخت منى احمد/ الاخ عبود صالح/ الاخ الخضر علي/ الاخ عبد اللطيف الخطيب / الاخ عبدالرحمن الموسى/ الاخ زياد ناصر/ الاخ محمد السقا/ الاخ نعيم حسين الاخ عبدالملك الشيباني/ الاخ عبدالحكيم اسعد الاخ عبدالحفيظ فارع/ الاخ عادل القدسي/ ياسمين سعيد/ الاخ مصطفى عدنان/ الاخ عبدالقادر القاضي/ الاخ احمد الوادي/ الاخ مصطفى يوسف / الاخ فايز سليمان/ الاخ شفيق عطا الله / الاخ صالح محمد

بريطانيا تعلن افلاسها



أفغانستان أرض العقيدة الاسلامية منذ الفتح الاسلامي لها، ايمان أهلها كجبالها العالية الراسية، وصفحات التاريخ تحكي عن أصالتهم وصلابتهم وصمودهم في وجه الباطل .

وأفغانستان هي التي حطمت ـ بعون الله ـ مايسمى بالامبراطورية التي لاتغيب عنها الشمس، وجعلتها تتراجع أمام عزّة الجهاد بعد صراع كانت حصيلته مقتل (٤٠) ألف جندي ومئات الضباط، وان نسيت بريطانيا فلن تنسى يوم أبيدت جميع قواتها المتجهة الى جلال آباد، ولم ينج منهم سوى الطبيب (برايدن) الذي حدّثهم بالواقعة .. وظلت ذكرى عام ١٨٤٢م غصّة في حلق المستعمر الانكليزي الذي طالما استذل أمما وسحق شعوبا وبنى جبروته على الجماجم والاشلاء، ولذلك ظلت بريطانيا تكيد لأفغانستان وتحاربها في الخفاء وتحاول شراء بعض رجالات الحكومة المتعاقبة، كما كان لها اليد الطولى في الأحداث الدموية والاضطرابات التي رافقت خلع الملك ظاهرشاه واستمرت حتى دنّست حوافر جيش الالحاد تلك البلاد الطاهرة .

وبالرغم من أن محاولة احتلال أفغانستان من قبل الجيش البريطاني بحجة حمايتها من خطر الروس، فان الواقع العملي يكذب ادعاءاتهم في الحاضر كما كذبها في الماضي، ولاتكاد تجد أي موقف يؤيد المصلحة الحقيقية للشعب الافغاني في تاريخ السياسة البريطانية .

ومع كل ذلك تجدهم يدّعون حبهم لمساعدة المهاجرين والوقوف الى جانبهم ودعمهم وهم في حقيقة الأمر لايريدون الآ الافساد والتجسس وحبك المزيد من المؤمرات لتحقيق المصالح البريطانية، ولذلك دخلوا الساحة بنعومة وعن طريق لجان الاغاثة والمنظمات الصليبية وهم يشعرون ببغض الشعب الافغاني لهم وعدم ثقته بهم، ويتحملون الكثير في سبيل مصالحهم وأهدافهم الخبيثة ولكن الله تبارك وتعالى لهم بالمرصاد .

لقد سئموا الفشل الذي يتتالى عليهم، وأقلقهم الشعور بالاحباط حتى جاء الشهر الكريم رمضان حاملا معه البشرى بدخول رئيس احدى هذه المنظمات البريطانية الصليبية في الاسلام بعد أن شرح الله صدره، واتصل بالمجاهدين، وكتم اسلامه وصام رمضان وقام ليله في أحد بيوت المجاهدين، وتفهم حقيقة الدين الاسلامي، وأبدى كل حماس لخدمة الاسلام، وهو استاذ في أكثر من جامعة وعلى مستوى عال من الثقافة، وقد كان لنا معه اكثر من لقاء ولكنه طلب تأجيل النشر والاعلان عن اسمه حتى يحين الوقت المناسب ..

وهكذا ردّ الله كيد أعداء الدين، وكتب لعباده نصرا مؤزرا ببركة هذا الجهاد، وأعلنت بريطانيا افلاسها في كل المجالات على الساحة الافغانية، وكل ذلك بفضل الله تبارك وتعالى وتوفيقه، والله سبحانه نسأل أن يدمر أعداء الدين، ويذل الشرك والمشركين، ويرد على المسلمين ـ بفضله وكرمه ـ عزّتهم ومجدهم، وماذلك على الله بعزيز .

بسم الله الرحمن الرحيم

(وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا)

"من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربه من كرب يوم القيامة"

هيئة الاغاثة الانسانية العالمية

Human Concern International

HUMAN CONCERN INTERNATIONAL

تدعو اهل الخير من المسلمين للمشاركة في مشاريعها الاسلامية التي منها

١- قرية الامل للايتام :

- المسجد والمدرسة - المهنة والتغذية - العلاج وتشغيل المعوقين
- الخدمات العامة لمجمعات المهاجرين كتوزيع المواد الغذائية والبطانيات والملابس والتبرعات المالية .

٢- العمل الطبي والتربوي داخل أفغانستان

٣- مشاريع توزيع مياه الشرب النقية في داخل مخيمات المهاجرين الافغان .

العناوين :

HUMAN CONCERN INTERNATIONAL

١- باكستان:

1- HCI, P.O.Box 880, University Town
Peshawar - Pakistan, Tel: 42524

حسابات البنك :

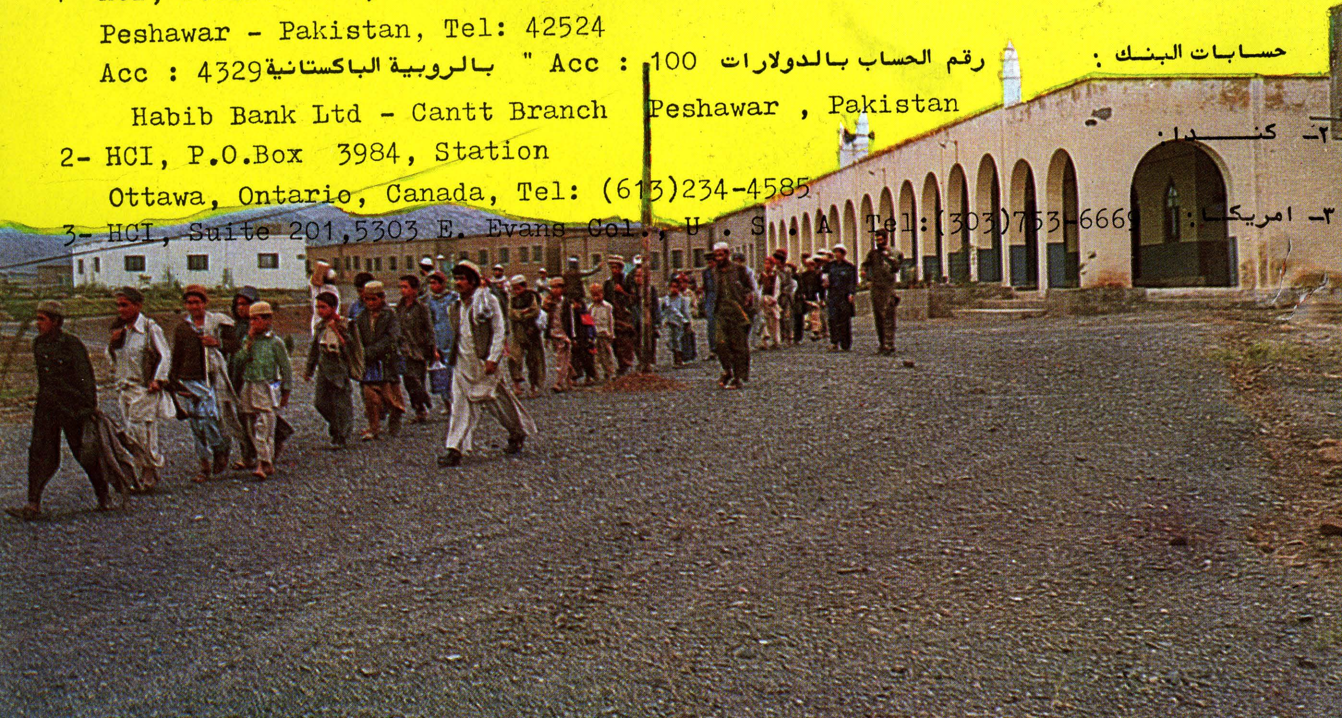
Acc : 4329بالروبية الباكستانية " Acc : 100 رقم الحساب بالدولارات
Habib Bank Ltd - Cantt Branch Peshawar , Pakistan

٢- كندا:

2- HCI, P.O.Box 3984, Station
Ottawa, Ontario, Canada, Tel: (613)234-4585

٣- امريكا:

3- HCI, Suite 201,5303 E. Evans Col., U . S . A Tel:(303)753-6669




من وثائق السلام الروسي !؟
FROM THE RUSSIAN
PEACE DOCUMENTS !?
طفلة هدّم القصف الوحشي البيت
على عائلتها فاستشهدوا
جميعا ، وانتشلت من بين
الانقاض على هذه الحالة...
طال المنام على الهوان فأين زمجرة الأسود